

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية
رقم: ل. ت. 39

إعداد الطالبتين:

حداد فاطمة الزهراء طيب باي تيمية

يوم: 2025/06/04

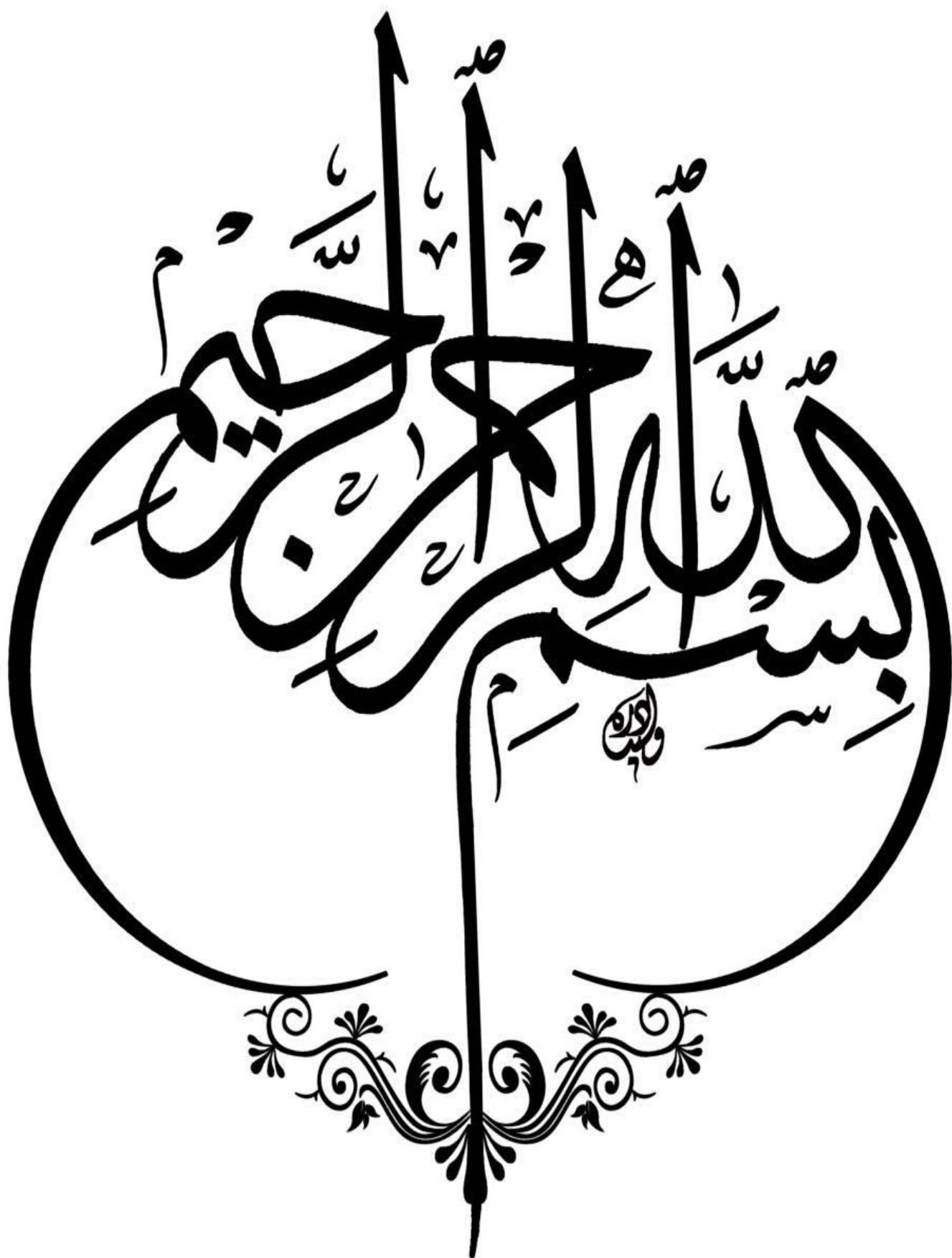
توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة الطور الأول ابتدائي – أنموذجا –

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	صفية طربي
مشرفا و مقرا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	نبيل زباني
ممتحنا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. م. ح.	محبوبة سنوسي

السنة الجامعية: 2024-2025م

1445-1446هـ





بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

في البداية نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث، والذي ألهمنا الصحة
والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمداً كثيراً.

وبالمناسبة نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتنا الكرام

خاصة الأستاذ المشرف نبيل زيانى الذي لم يبخل علينا بالإرشادات والتوجيهات.
ولكل أساتذتي أعضاء اللجنة الموقرة. وكل من ساعدني سواء من قريب أو بعيد ولو
بكلمة طيبة.

مقدمة

يعد تعليم اللغة العربية للناشئة من أهم المهام التربوية التي يسعى المتخصصون إلى وضع كل خبراتهم وتجاربهم فيها والنجاح في أدائها على أكمل وجه، فاللغة العربية لها دور كبير في بناء الشخصية والتفاعل الجيد مع المحيط، وحضورها شرط أساسي في نجاح العملية التعليمية كلها، ويتبعها في الأهمية الكتاب المدرسي الذي يعتبر مصدرا أساسيا يساهم في تطوير المهارات اللغوية للتلاميذ وفي سياق النظر في كيفية توظيف الكتاب المدرسي للمهارات اللغوية وخصوصا مهارة المحادثة التي تحظى بمكانة محورية ضمن المهارات الأخرى، ارتأينا تخصيصها بالبحث في مذكرتنا للتخرج ووسمناها ب:

"توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة الطور الأول ابتدائي أنموذجا"،

و كما هو ملاحظ من العنوان فإننا جعلنا الطور الأول من التعليم الابتدائي محل دراستنا و ما ذلك إلا لأهمية هذه المرحلة في تعليمية اللغة العربية، وقمنا بتحديد إشكاليته في السؤال الرئيسي الآتي:

كيف وظف الكتاب المدرسي للغة العربية _الطور الأول ابتدائي_ أنشطة المحادثة؟

وهناك أسئلة فرعية منها:

_ ما هي خبرات الأساتذة في تعليم هذه المهارة؟ وما هي آراؤهم حول طريقة الكتاب في تناولها؟

_ ما هي اقتراحاتهم لتحسين التدريب على مهارة المحادثة؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في معرفة كيفية توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة في الطور الأول، والتمكن من الجانب النظري والمنهجي لهذه المهارة، بالإضافة إلى ميلنا إلى الجانب التعليمي استعدادا لمستقبل مهني ناجح بإذن الله.

ولعل أهمية هذا البحث تكمن في تفحص ونقد محتوى الكتاب المدرسي، ومعرفة إيجابياته ونقائصه، وتقديم بعض التوصيات في هذا المجال، أما الأهداف التي سعيها إلى تحقيقها فهي:

- _ إكساب رصيد معرفي للمتعلم حول مهارة لغوية أساسية هي مهارة المحادثة.
- _ تقييم منهج الكتاب المدرسي في تعليم هذه المهارة ومعرفة مدى تحقيقه لغاياته من خلال مستوى التلاميذ.
- _ إرشاد المعلمين إلى أحسن طرق ترسيخ هذه المهارة في التلاميذ ومعرفة صعوباتها واقتراح الحلول المناسبة لها.
- اعتمدنا على عدة مراجع متعلقة بالجانب النظري فقط، أما الجانب التطبيقي وواقع تعليمية هذه المهارة فلم نجد فيه أي دراسة وافية، ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر:
- _ المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم لزين كامل الخويسكي.
- _ مهارات التحدث العملية والأداء لماهر شعبان عبد الباري.
- _ استراتيجيات التدريس لشاهر ذيبا أبو شريخ.
- نود الإشارة إلى أننا لم نلتزم بالاقتباس الحرفي في جميع المواضع، بل اكتفينا بالمعنى الذي كان أكثر ملائمة لإيصال الفكرة المقصودة.
- اقتضت منهجية البحث منهجا علميا يتلاءم مع طبيعة الموضوع، فكان المنهج الوصفي مع آليتي الوصف والتحليل لدراسة الجانب التطبيقي الذي يستدعي التدقيق العلمي اعتماد على آلية الاستبيان.

وحتى يستوي بحثنا هذا اتبعنا الخطة التالية: استهل البحث بمقدمة وفصلين، تناولنا في **الفصل الأول: المعنون ب:** الأسس النظرية لمهارة المحادثة ويتكون من ثلاثة مباحث: المبحث الأول: اللغة ومهاراتها، المبحث الثاني: مهارة المحادثة، المبحث الثالث: تعليمية مهارة المحادثة، أما **الفصل الثاني** معنون ب: الدراسة الميدانية ويتكون من أربعة مباحث: المبحث الأول: المحادثة في كتاب اللغة العربية الطور الأول من التعليم الابتدائي، المبحث الثاني: الاستبيان، المبحث الثالث: استبيان حول نشاط المحادثة في كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي، ثم خاتمة البحث وتوصية.

من أهم **الصعوبات** التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل نذكر: ضيق الوقت، وصعوبة الدراسة الميدانية التي شرحناها في الفصل التطبيقي، قلة المراجع.

لقد بذلنا قصارى جهدنا لإتمام هذا البحث، وأعطيناه كل الأولوية والإخلاص، ورغم ذلك نعتزف بعدم بلوغنا إلى كماله وتمامه، ورجاؤنا من لجنة المناقشة الموقرة أن تقدم لنا أكبر عدد من الملاحظات والتصويبات التي نسعد بها ونشكرهم عليها شكرا جزيلا.

والله الموفق، وصلى الله على نبينا محمد.



الفصل الأول:

الأسس النظرية لمهارة المحادثة

المبحث الأول: مهارة المحادثة مفاهيم وتحديات.

المطلب الأول: تعريف اللغة.

أ- لغة: يعرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب بقوله: "هِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتَ أَي تَكَلَّمْتَ، أَصْلُهَا لُغَوَةٌ كَكُرَةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَّةٍ، كُلُّهَا لَامَاتُهَا وَأَوَاتٌ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا لُغَيٌّ أَوْ لُغَوٌ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ، وَجَمَعُهَا لُغَى مِثْلَ بُرَةٍ وَبُرَى"¹، وجاء في معجم الوجيز بأنها: "من لغا في القول لغوا أي أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا ولغا عن الصواب وعن الطريق مال عنه"².

فنخلص من خلال هذه التعاريف إلى أن اللغة جاءت مشتقة من كلمة اللغو وهو الكلام، ويقصد بها أيضا الكلام الذي لا فائدة منه أو غير المهم، بمعنى الحديث الذي يقال بدون قصد ولا يعتد به، ووردت كلمة اللغو في سياق الذم في مثل قوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}³، أي أن المؤمنين لا ينشغلون بالكلام الباطل أو الأعمال التي لا جدوى منها وقد تشمل الغيبة والنميمة ...

ب . اصطلاحا: عرفها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁴، وهنا يسلط ابن جني الضوء في تعريفه للغة على أمرين هما:

_ طبيعة اللغة، بمعنى أنها أصوات ورموز.

_ وظيفتها، ألا وهي التعبير عن الأغراض والحاجات، ووسيلة للتفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع مما يجعلها عنصرا أساسيا في بناء العلاقات الإنسانية.

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت . لبنان، ط 3، 2004، ج: 15، ص252، مادة: (ل، غ، و).

² مصطفى حجازي وآخرون، المعجم الوجيز، دار المعالي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1994، ص560.

³ سورة المؤمنون، الآية 3.

⁴ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008، ج: 1، ص33.

أما ابن خلدون فقد عرف اللغة في مقدمته بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لسانی ناشئ عن القصد لإفادة المتكلم، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"¹.

المستفاد من تعريف ابن خلدون للغة أنها ذات طبيعة مقصودة، حيث تتيح للمتحدث القدرة على التعبير عن أفكاره ومقاصده ونقلها إلى المستمع بوضوح بهدف تحقيق الفائدة المرجوة، فاللغة ليست أداة تواصل فقط بل هي وسيلة لإيصال ما يجهله المتلقي من خلال اللسان الذي يترجم التصورات العقلية إلى رموز صوتية مفهومة.

كما تعرف اللغة أيضا بأنها: "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"²، ويتضح من خلال هذا التعريف الأخير أن اللغة ملكة عقلية يكتسبها الإنسان تتجسد في نظام من رموز صوتية يتواصل بها أفراد المجتمع فيما بينهم.

المطلب الثاني: مهارات اللغة.

1. تعريف المهارة:

أ. لغة: قال ابن منظور: "المهارة: الحَذَقُ فِي الشَّيْءِ. وَالْمَاهِرُ: الْحَاقِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجِيدُ، وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ"³، وقيل هي: "إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مهر، يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو الحاذق

¹ عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديد، القاهرة، مصر، ط:1، 2018، ص 548.

² أحمد محمود المعنوق وآخرون، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط 1996، ص23.

³ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج: 15، ص 184(م، هـ، ر)، وينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض، السعودية ط:1، 2018، ص 15.

الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أجاد فيه وأحكم¹.

من خلال هذه التعاريف نجد أن المهارة يقصد بها إتقان الشيء وإحكامه، والماهر هو الحاذق الفاهم الذي يجيد ويتقن عمله ببراعة ومعرفة ودقة.

ب . اصطلاحاً: المهارة اصطلاحاً هي: "أداء يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم"²، وهي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان، والمهارة أمر تراكمي أي أنها تبدأ بمهارات بسيطة تبني عليها مهارات أخرى، وهي تحتاج إلى أمرين:

_ معرفة نظرية: لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

_ تدريب عملي: لا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة المستوى المطلوب للمرحلة التعليمية³.

نستنتج مما سبق أن المهارة اصطلاحاً تعني القدرة على تنفيذ عمل معين بإتقان وسرعة، وهي ليست مجرد معرفة نظرية، بل تحتاج إلى ممارسة فعلية.

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2008، ص13.

² زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص13، وينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، ط1، 2004، ص29.

³ ينظر: بن يوسف محمد الحسن، العلاقة بين المهارات اللغوية وآليات اكتسابها، مجلة مقاربات في التعليم، مخبر الترجمة والتأويل في ظل التواصل متعدد اللغات، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 1، 2021، ص311.

2. المهارة اللغوية وأنواعها: المهارة اللغوية هي القدرة على الأداء اللغوي بمختلف أنواعه بفصاحة وإتقان، وهي مهارات متعددة أهمها:

2_1 مهارة الاستماع: "يعد الاستماع أحد المهارات التي تبدأ فعلياً بالولادة، ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال مراحل العمر، فهو الأول الذي يبدأ به الطفل وهو ضروري لنجاح عملية التعلم"¹، وهي مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، بهدف توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع ما وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم²

2_2 مهارة التحدث: تعد هذه المهارة مع مهارة القراءة جامعة المهارات وأساسها، فمنهما تنبثق باقي المهارات كالحوار واللقاء والمحاضرة والخطاب والندوة والأحاديث الإذاعية والمرئية ... كلها تخرج من تحت عباءة مهارة التحدث³.

2_3 مهارة القراءة: يشير الدكتور فهد خليل زايد بأن القراءة: "نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وتعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان؛ فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعد الإنسان على فهم كيفية التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم"⁴.

2_4 مهارة الكتابة: تحتل مهارة الكتابة المرتبة الأخيرة بين بقية المهارات، إذ تأتي بعد مهارة القراءة لارتباطها الوثيق بها، والكتابة هي: "نظام للاتصال الإنساني بواسطة الرموز

¹ محمد فخري مقدادي، ورائب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص105.

² الهاشمي عبد الرحمان، والعزاوي فايزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، د ط، 2005، ص22.

³ ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2010، ص135.

⁴ ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية، ص19.

البصرية أو الإشارة، وهي طريقة مباشرة لتسجيل وإيصال الأفكار والمعلومات، وهي نتاج للعقل واليد معاً في تمثيل مرئي ومسجل على الورق وقد أنتجت لنا التكنولوجيا الحديثة العديد من طرق الاتصال الكتابي الأخرى مثل الكتابة من خلال معالجة النصوص في الحاسوب¹.

بناء على ما ذكر يمكن القول بأن المهارات اللغوية هي الركيزة الأساسية لاكتساب المعرفة والتواصل المثمر، إذ تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما لا يساهم في تنمية الفكر الأكاديمي فحسب، بل يمتد إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وتنمية القدرة على التحليل والاستنتاج، ومن خلال إتقانها يصبح الفرد أكثر قدرة على الفهم العميق ونقل أفكاره بتمعن وشفافية.

المبحث الثاني: مهارة المحادثة.

المطلب الأول: تعريف المحادثة:

أ. لغة: قال الفيروز آبادي: "والْحَدِيثُ: الجديدُ، والخَبَرُ"²، والتحدث لغة من الفعل حدث (الْحَدِيث) الخبر قليله وكثيره وجمعه (أَحَادِيث)، وقال الفراء: واحد الأحاديث (أُحدوثة) بضم الهمزة والذال³.

ب. اصطلاحاً: تعد مهارة الكلام أو الحديث فناً من الفنون ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها

¹ علاء محمد القاضي، وعكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص48.

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 167 مادة (ح، د، ث).

³ جلال عزيز فرمان البرقعوي، علياء وهاب إبراهيم هدوان، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس، مجلة التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد: 35، ص6.

بعد زيادة الاتصال الشفهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثة بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة¹، ويمكن تعريف الكلام بأنه: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يدور في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثراً في حياة الإنسان وتعبّر عن نفسه"²، ويعتبر الدارسون لمهارات اللغة أن "الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة، حيث يشير علماء اللغة إلى أن الكلام هو اللغة، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تُسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يتعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة الاستماع وانعكاس له"³.

على ضوء ما ذكر من التعاريف فإن المحادثة في اللغة تعني ما هو جديد أو حديث، وفي الاصطلاح هي فن القول وأحد الفنون الأساسية للغة؛ فهي عملية تبادل كلامي تتيح للمتحاورين التواصل وتبادل المعلومات والأفكار، وتستند إلى مهارات الاستماع والفهم والإلقاء والتعبير الصحيح.

المطلب الثاني: طبيعة التحدث وأهميته:

1. طبيعة عملية التحدث: "يأتي التحدث استجابة لمواقف الحياة المختلفة، وهو وسيلة للاتصال بالآخرين، وهو المظهر البارز للشخصية ينم عن سلوك الفرد وثقافته وتربيته وطريقة تفكيره، وهو حصيلة مهارات متعددة، ووسيلة التفاعل الاجتماعي، وبه تتحقق الأمور التالية:

¹ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 18.

² المرجع نفسه، ص 19.

³ شرين عبد المعطي بغدادلي، الموسيقى والمهارات اللغوية عند الطفل، دار الكتب والوثائق القومية، الاسكندرية، مصر، ط 1، 2013، ص 157.

أ. الوعي بالذات: فمن خلال التحدث يشعر الإنسان بأن له كياناً، وأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم.

ب . الارتياح النفسي: التدفق في الحديث عامل من عوامل الارتياح النفسي والطمأنينة والانفراج الداخلي؛ لأن في التحدث تنفيس عن الذات وهمومها.

ج . الحوار المثمر: تنمية مهارة التحدث من الضرورات التي يتطلبها الحوار والمناقشة المثرين¹.

2 . أهمية التحدث (الكلام): تتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع الفرد إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً، إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري

في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة²، وللحديث أهمية بالغة فصلت فيها عدة كتب³.

يُفهم مما سبق أن أهمية التحدث لا تقتصر على كونه وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس فقط؛ بل هو أداة فاعلة لتحقيق أهداف وغايات شتى، ويعتبر التحدث وسيلة للإقناع والتأثير في الآخرين من خلال الكلمات المنتقاة بعناية والنبرة الواثقة

¹ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، ط 6، 2013، ص 197.

² ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 6، 2011، ص 99.

³ زين كامل الخويسكي، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، ص 70.

والأسلوب المؤثر، وهذا ما يمكننا من إقناع الآخرين بوجهة نظرنا ونحفزهم على العمل ونلهمهم لتحقيق أهدافهم.

المطلب الثالث: مهارة التحدث (العمليات والعناصر):

1_ عمليات حدوث مهارة التحدث:

تتم عملية حدوث مهارة التحدث عبر أربع مراحل أساسية هي:

1. الاستثارة: تتمثل هذه الاستثارة في وجود الدافع الذي يحث المتكلم للتحدث، فقبل أن يتحدث المتكلم بأي كلام لا بد أن يستثار، وهذا الدافع يكون إما خارجياً مثل سؤال طرح عليه، وقد يكون المثير انفعالياً داخلياً مثل: السرور، الغضب، والحزن أو الشكر...

2. التفكير: بعد أن يستثار الإنسان يبدأ في التفكير فيما سيقوله للآخرين أو ما سيعرضه على أسماعهم، فيجمع الأفكار ويرتبها، ولذا فإن الإنسان الذي لا يُعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول فإنه سيكون كلامه خالياً من المعنى العام أو الدلالة، وسيكون كلاماً غير منظم وخالٍ من الأفكار المهمة، وسيكون اضطراب المتكلم في عرض الموضوع سبباً حتمياً في انصراف المستمعين عنه، ولذا فعلى الفرد أن يفكر فيما سيحدث به، فالكلمة تحكمه قبل أن ينطق بها، فإذا نطق بها حكمتها وأصبحت ملزمة له¹.

3. الصياغة: يمر المتحدث بمرحلة الاستثارة والتفكير فيما سيقوله في انتقاء الرموز اللغوية (الألفاظ، والعبارات، والتراكيب) لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختيار اللفظ المناسب للمعنى للسمع من أقصر الطرق دون تعقيد أو غموض أو لبس².

4. النطق: تأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة النطق، "فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام، وأن يفكر ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع

¹ ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، عابدين، القاهرة، د ط، 1991، ص 109.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 110.

هذه الأفكار ويتناسب مع نوعية المستمعين، فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد ذاته، والنطق السليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث، ومن ثم يجب أن يكون النطق صحيحاً، مؤدياً إلى إفهام الرسالة اللغوية على وجهها الصحيح¹.

بالنظر إلى ما سبق، نجد أن التحدث عملية متكاملة تمر بأربع مراحل أساسية، تبدأ بالاستثارة التي تحفز الكلام، ثم التفكير الذي يضبط المعنى وينظمه، تليه الصياغة التي يتم فيها اختيار الكلمات والتراكيب المناسبة، وأخيراً مرحلة النطق حيث يعبر المتحدث عن فكرته بوضوح. وهذه المراحل تضمن أن يكون الحديث مترابطاً، مفهوماً، ومؤثراً.

2_ عناصر التحدث: إذا كان لكل قول أسباب تسنده، وعناصر تدعمه وتقويه، فإن الكلام يحتاج إلى ما يلي:

- 1. الحاجة:** وهي الدافع الرئيسي، فقضاء حاجات معاشنا وحياتنا يدفعنا للحديث.
- 2. موضوع الحديث:** لكل حديث موضوعه وفكرته التي يقوم عليها، فهناك فرق بين خطبة تلقى في جمهور حاشد، أو محاضرة في حضور متخصص، أو حديث جانبي لدعوة ما، أو سؤال عن الأهل والحال والأولاد والوظيفة، وغير ذلك.
- 3. الأسلوب:** يتوقف البناء الأسلوبي للحديث على موضوعه وشكله، فهناك فرق بين أسلوب الإلقاء أو الحوار أو الجدل، أو أسلوب طلب حق، أو الدفاع عن متهم، أو الهجوم على باطل، فالألفاظ والمعاني يجب أن تتوافق مع الفكرة المطروحة للنقاش².
- 4. طبقات الصوت:** لا نشعر ونحن نتحدث بتغير طبقات صوتنا، فنجد الحدة والشدّة التي تنتاب أصواتنا في حالة الغضب واللين، والرقّة في حالة الرضى، كما أن الضغط على

¹ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية والأداء)، ص131.

² عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص140.

الحروف وإخراج الألفاظ من مخارج فيها ترقيق أو تفخيم ينبئ بنوعية الحديث المشار، فالهمس ينبئ عن حديث ذي طبيعة سرية، والحديث المصحوب بالابتسامة والقهقهة يدل على الطرافة، أما تلك النبرات الآمرة أو الناهية فموضوع الحديث يدل على أنه من الأعلى للأدنى، والاستعطاف والرجاء يعطي انطبعا بأن الحديث من الأدنى للأعلى¹...

المطلب الرابع: مجالات وصور التحدث في المحيط المدرسي:

يأخذ التعبير الشفوي (التحدث) في المرحلة الأساسية صوراً عديدة يُطلب من المعلم أن يستثمرها لتدريب تلاميذه عليها، ومن أهم هذه الصور ما يأتي:

1. التعبير الحر: وهو إطلاق حرية التلميذ للحديث عن أي موضوع يختاره هو، ويكون دور المعلم هنا توجيهياً.

2. التعبير عن الصور المعروضة: يعرض المعلم بعض الصور البسيطة والهادفة التي يمكن التعبير عنها، والتي تتصف بحيويتها وحركتها.

3. توظيف دروس القراءة للتعبير الشفوي: ويكون ذلك عادة من خلال المناقشة والتعليق والأسئلة والاستفسارات...

4. القصص: تؤدي القصص دوراً مهماً في التعبير الشفوي؛ لأن التلميذ بطبيعته ميال للتعبير عن تلك القصص.

¹ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص 141

5. حمل التلاميذ على الحديث عن حياتهم وأنشطتهم والحديث عن بيئتهم وما يتوافر فيها من حيوان ونبات وطير: ويكون ذلك من خلال مشاهدات التلاميذ لما هو موجود في بيئاتهم، سواء أكانت البيئات مدرسية أم اجتماعية¹.

المطلب الخامس: أهداف مهارة التحدث: أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية كثيرة منها:

_ تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارات مناسبة خالية من الأخطاء والتشويه.

_ تزويد التلاميذ بمحصول لغوي مناسب لمرحلتهم العمرية لاستخدامه في التعبير عما يريدون.

_ تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط فيما بينها بما يضيف عليها قوة وجمالاً في نفوس المستمعين.

_ تمكن التلاميذ من تركيب الجملة، والتمكن من الربط بينها وبين غيرها، حتى تأتي الفقرة محكمة مؤثرة.

_ تهذيب ذوق التلاميذ، وإفساح المجال لخيالهم في التعبير الهادف².

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، د ط، 2005، ص139.

² محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، العدد: 250، 2021، ص137.

المطلب السادس: العوامل المساعدة في تنمية المحادثة:

- أن من أهم الخصائص المميزة في استراتيجية المحادثة هي امتلاك الثروة اللغوية اللازمة للتعبير، ومن العوامل المساعدة في تنمية استراتيجية المحادثة ما يلي:
- _ تنمية وعي التلاميذ بأهمية ترابط الكلمات كوحدات لغوية معبرة عن المعاني المقصودة والمفهمة للآخرين.
 - _ حث التلاميذ على زيادة الثروة اللغوية الشفهية من خلال حفظ الآيات والسور القرآنية وتسميعها بالقراءة الجهرية، وكذلك القصائد الشعرية والمقطوعات والنصوص النثرية، وتلخيص القصص والروايات المقروءة غيباً (من الذاكرة)، وتبادل أطراف الحديث مع مجموعات التعلم أو الزملاء حول قضية أو موقف مثير للاهتمام والحوار.
 - _ تقوية فهم التلاميذ واستيعابهم لمعاني المفردات اللغوية، واستخدام مفردات عدّة لمعنى واحد.
 - _ حرص المعلم على إجادة التلميذ لنطق الكلمات نطقاً سليماً.
 - _ إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتحدث مع منحهم قدراً من الحرية في ذلك التحدث فالممارسة والمران من أهم وسائل تنمية مهارات التعبير¹.
 - _ العمل على التخطيط لعملية الكلام والبعد عن الارتجال الذي يكون أقرب إلى ردود الفعل المتسرعة.
 - _ تعويد المتحدث على البعد عن الثثرة والحشو والموضوعات التافهة والحرص على التحدث في الموضوعات الجادة التي تناسب ميول المتحدث والمستمعين.

¹ شاهر ذيبا ابو شريح، استراتيجيات التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2008، ص 53.

_ البعد عن التلقين والإلقاء يجعل التلميذ محورا للعملية التعليمية وليس متلقيا سلبيا، وإشراكه في المناقشة باستمرار¹.

المطلب السابع: علاقة التحدث بالمهارات اللغوية الأخرى: توجد علاقة بين التحدث والمهارات اللغوية الأخرى نلخصها فيما يلي:

1_ علاقة التحدث بالاستماع: يجمع بين فني التحدث والاستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أما العلاقة بين الاستماع والتحدث فتتجلى في أن التحدث يمثل فن التحدث، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي حتما إلى إثراء الحصيلة اللغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناء يحاكي فيه الأصل المسموع²، كما تبرز أهمية العلاقة بين التحدث والاستماع في أن كلا من المستمع والمتحدث يمران بالمراحل العقلية نفسها التي يمر بها الآخر، ومن ثم يجب التأكيد على العلاقة الوطيدة بين هذين الفنين لأننا لا يمكن تصور أحدهما في غياب الآخر³.

2_ العلاقة بين التحدث والقراءة: تتمثل العلاقة بين القراءة والكلام في أن التلاميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها⁴، وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيرى والقراءة فن استقبالي إلا أن هناك علاقة كبيرة بين التحدث

¹ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ص 198.

² ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء ص 145.

³ المرجع نفسه، ص 146.

⁴ علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 126.

والقراءة، فكل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدث إلى ضعف في القدرة على القراءة¹.

3_ العلاقة بين التحدث والكتابة: تبرز العلاقة بين التحدث والكتابة في أن كلا منهما مهارة من مهارات للإنتاج اللغوي، غير أن الأول فن عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة، كما تتضح العلاقة بينهما في أن الطفل إذا تدرب على فن التحدث تدريباً كافياً يؤهله إلى تحديد الموضوع الذي سيتحدث فيه، واختيار عنوان معبر عن موضوع الحديث، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية الواردة في هذا الموضوع، وترتيبه لهذه الأفكار بأدوات الربط المتعارف عليها، وتقسيمه للموضوع إلى مقدمة ومنتى وخاتمة، وتحديد نوعية الجمهور الذي سيستمع إلى الموضوع².

من خلال تحديد العلاقة بين المهارات اللغوية يتضح بأن مهارات اللغة تتكامل فيما بينها، كما أن العمليات العقلية المتضمنة في هذه المهارات تعد قاسماً مشتركاً بينها، فضلاً على أن اللغة هي ميدان ممارستها، لذا يجب النظر إلى تعليم اللغة بصورة تكاملية مترابطة، وأي نمو يحدث في أي مهارة من مهاراتها يتبعه نمو في المهارات الأخرى، وأن هذه المهارات يجب أن تتكامل في عملية التدريس.

¹ رافد صباح التميميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العراق، العدد: 11، 2015، ص 284.

² ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية والأداء)، ص 147، وينظر: رافد صباح التميميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 148.

المبحث الثالث: تعليمية مهارة المحادثة.

المطلب الأول: دور المعلم والمتعلم في استراتيجية المحادثة:

1. دور المعلم في استراتيجية المحادثة: قبل بدء المحادثة وتوظيف استراتيجيتها التعليمية في التدريس ينبغي الاستعداد اللازم لهذه الاستراتيجية، ومن هذه الاستعدادات ما يلي:

أ_ مراعاة مستوى المتعلم العمري، حيث يكون الحديث ببطء للتلاميذ الصغار في السن، مع ضرورة تكرار بعض الجمل أو المفردات أثناء الحديث للصغار، أو لمن يستمع لهذه المفردات والجمل لأول مرة.

ب_ مراعاة الثقافات المجتمعية السائدة في بيئة التلميذ، فيختار المعلم النصوص والمفردات الملائمة والمفهومة لهذه الثقافات¹.

ج_ مراعاة مستوى المتعلم العقلي، حيث يجتمع في كثير من الصفوف المدرسية خليط من مستويات التلاميذ العقلية، لذا ينبغي على المعلم أن يختار موضوعات وقضايا تثير اهتمام جميع التلاميذ، وقد يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة عقلياً، ويجعل لكل مجموعة قضية مثيرة للجدل، ويجعل المحادثة تتناسب مع قدراتهم العقلية.

د_ مراعاة التعلم السابق كتمهيد للتعلم اللاحق، ليتمكن التلاميذ من انطلاقهم في المحادثة من خبرة سابقة ذات ارتباطات حقيقية مع معارف مختزنة في عقولهم.

هـ_ إثارة روح التنافس بين المتحدثين بتعزيز الأفكار الإبداعية ذات الأصالة والحدثة، مع مراعاة عدم إحباط ذوي الأفكار السطحية والمكررة، وإنما توجيههم وإرشادهم بلطف،

¹ شاهر ذيباً أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ص 55.

والاهتمام بالألفاظ ذكرت في أحاديثهم قد تكون ذات معنى وشكرهم عليها، لتحفيزهم على الاستمرار في أحاديث لاحقة¹.

2_ دور المتعلم في استراتيجية المحادثة: للمتعلم دور أصيل في إنجاح المحادثة واستمراريتها، لأنه هو المحور الرئيس لهذه الاستراتيجية، ومن أهم الأدوار الفاعلة في هذه الاستراتيجية ما يلي:

أ_ توقع ما يدور في أذهان المشاركين في الحديث ومواطن اهتمامهم للتركيز عليها بطريقة واعية ومدرسة.

ب_ الاستماع للآخرين بإصغاء واهتمام لأن ذلك يثير حماس المتحدث للاستمرار في الحديث لإيصال فكرته للآخرين².

ج _ المبادرة إلى الحديث في الوقت المناسب دون اندفاع سريع أو تباطؤ متأخر، والحرص على الاستئذان قبل الشروع في التحدث، لأن ذلك يثير حرص الآخرين للاستماع.

د _ فهم آراء الآخرين، ومقاصدهم الظاهرة في الألفاظ والجمل، دون تأويل الألفاظ إلى معاني يتخيلها المستمع وهي غير مقصودة مباشرة في حديث المتكلم.

هـ _ احترام آراء الآخرين، وعدم اللمز أو الهمز أو الاستهزاء ببعض الأفكار أو الألفاظ أو الإيماءات الصادرة عن المتكلم، وإنما يكون تنفيذ هذه الآراء بالحجة والحكمة والأدلة العقلية أو النقلية.

و _ التحدث بأفكار مفيدة قائمة على الأدلة والبراهين، ومثبتة في مصادر المعرفة المختلفة والمعتمدة في الثقافة السائدة.

¹ شاهر ذيبا أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ص 56.

² المرجع نفسه، ص 56.

ز_ تقديم التعليقات والمداخلات الداعمة لآراء المتحدثين الصحيحة¹.

المطلب الثاني: التخطيط لعملية الكلام:

من الضروري أن يتعلم التلاميذ ويدربون على مهارات التخطيط لعملية الكلام أو التحدث، والتخطيط لعملية الكلام يتطلب ما يلي:

- 1- أن يتعرف المتحدث أولاً على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه وما لا يرغبون في الاستماع إليه، أي أن يجيب على السؤال: لمن أتحدث؟².
- 2- أن يحدد أهداف كلامه، فتحدد أهداف الكلام طبقاً لنوعية المستمع أو المستمعين ونوعية مادة الكلام نفسها وظروف الزمان والمكان ... كل هذا يعد أمراً ضرورياً يساعد المتكلم على تحقيق أهداف كلامه، وكل هذا يعني أن المتكلم أو المتحدث عليه أن يجيب أولاً على السؤال: لماذا سأتكلم؟³.

ويضيف زين كامل الخويسكي عناصر للتخطيط لعملية الكلام منها:

- 3- تحديده لمحتوى كلامه.
- 4- اختياره للأساليب المناسبة.
- 5- معرفته الطريقة الصحيحة في كيفية البدء، وطريقة العرض ومتى يجيب على أسئلة مستمعيه؟ وكيف ينهي موضوع كلامه؟
- 6- معرفة مقدار الوقت المحدد له للكلام⁴.

المطلب الثالث: خطوات تنفيذ استراتيجية المحادثة:

¹ شاهر ذيباً أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ص 56.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 112.

³ المرجع نفسه، ص 113.

⁴ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث، والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص 81.

هناك أربع مراحل هامة لكيفية تنفيذ استراتيجية المحادثة بطريقة ناجحة وبناءة وهي:

1_ التخطيط. ويشمل: اختيار مادة الموضوع ومعرفة الكثير عنه، وضع الخطوط

العريضة لموضوع الحديث وترتيبها، صياغة النتائج المرجو تحقيقها صياغة محددة.

2_ التمهيد: وهو بدء المعلم المحادثة بالكلام عن شيء مشترك بينه وبين التلاميذ¹.

3- العرض: يقدم المعلم عرضا لعناصر موضوع المحادثة مبينا الأفكار الرئيسية للموضوع واتجاهاته ونحوها، ويعرض المعلم عناصر وأجزاء الموضوع من خلال قصة أو حادثة أو إشارات وإيماءات جسدية معبرة تجذب التلاميذ، كما يستخدم أسلوب الكلام المباشر بعيدا عن الكنايات والاستعارات، ويحرص على الاتصال مع طلبته أثناء المحادثة سمعا وبصرا وعقلا، وبصوت واضح وكلمات مفهومة، ويتفصيل الأسئلة المثيرة للحديث لاستدراج التلاميذ للمشاركة في الحديث، ويقوم المعلم أو بعض التلاميذ بتلخيص للأفكار الرئيسية المستوحاة من أحاديث المعلم والطلبة².

4_ الخاتمة: وفيها:

- استعراض المعلم أو أحد التلاميذ للأفكار الرئيسية للمحادثة.
- تخصيص وقت لمناقشة الأفكار الرئيسية، وتلقي استفسارات التلاميذ عن بعض الأفكار الرئيسية.
- ثناء المعلم على عموم التلاميذ المساهمون في المحادثة، لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وإثارة اندفاعهم للاستعداد بالمشاركة في أحاديث تالية لاحقا³.

نستنتج مما سبق أن المحادثة مهارة وفي نفس الوقت عملية فكرية تحتاج إلى تخطيط دقيق حتى تؤتي الغاية منها على الوجه الأمثل، ألا وهي تحقيق التواصل بين

¹ ينظر: شاهر ذيبا أبو شريك استراتيجيات التدريس، ص57.

² ينظر: المرجع نفسه، ص58.

³ شاهر ذيبا أبو شريك، استراتيجيات التدريس، ص 58.

المتحدث والمستمع بطريقة بناءة وهذه الخطوات هي (التخطيط، التمهيد، العرض، الخاتمة).

المطلب الرابع: طريقة تدريس المحادثة:

في السنتين الأولى والثانية من المدارس الابتدائية يبدأ التلاميذ بدروس المحادثة في موضوعات سهلة كموضوعات حول الحيوانات المعروفة، أو قصة من القصص، أو حادثة من الحوادث التي تحدث لهم، واختيار هذه الموضوعات المتصلة ببيئتهم والواقعة حيز إدراكهم يساعدهم على التحدث والتعبير عنها بسهولة، فإن الحقائق إذا كانت واضحة معروفة أمكن التعبير عنها بجمل سهلة وقصيرة، ولذلك يجب أن تكون الدروس في المرحلة الأولى من المحادثة دروساً عملية، فإذا فتح المدرس باباً أو نافذة أو أخذ كتاباً طالب التلاميذ بالتعبير عما حدث، بقولهم مثلاً: فتح المدرس الباب، أو فتح النافذة، أو أغلقها، أو أخذ الكتاب، أو وضعه على الطاولة، وهكذا، بعد أن يوجه إليهم المدرس الأسئلة المناسبة عما يحدث أمامهم، فيجيبوا بجمل قصيرة صحيحة، وإذا حدث خطأ في الإجابة فعلى المدرس أن يناقش التلاميذ حتى يصل إلى الجواب الصحيح، وكلما وصل إلى جملة صحيحة كتبها على السبورة، فإذا ما انتهى من الدرس كلف التلاميذ بكتابة الجمل المدونة على السبورة في كراساتهم، وبعد التمرين الكافي يمكنه أن يسمح للتلاميذ من حين لآخر بكتابة هذه الجمل بأنفسهم دون أن يثبتها على السبورة¹، وبهذه الوسيلة يعتاد التلاميذ على تكوين الجمل، ويصير ذلك مألوفاً لديهم وسهلاً عليهم، ويستطيعون اختيار الكلمات المناسبة والجمل الصحيحة، فإن استطاعوا في السنة الأولى أن يكتبوا عشر جمل حول القط، أو الكلب، أو البقرة، أو الجمل، أو حول ما يفعله التلميذ صباحاً، أو ما يفعله بعد العصر، أو ما يفعله في يومي الخميس والجمعة استطاعوا في السنة الثانية ربط هذه الجمل بعضها ببعض، وتكوين موضوع قصير منها، وإذا سمعوا قصة

¹ محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط. 1،

صغيرة تُلقى واستطاع هذا أن يلقى جزءاً منها واستطاع ذاك أن يلقى الجزء الثاني واستطاع الثالث أن يكملها والرابع أن يذكرها كلها دفعة واحدة والخامس والسادس والسابع أن يكرروها ثبتت في أذهانهم، وأمكنهم أن يكتبوها بأنفسهم في كراساتهم، واعتادوا كتابة ما يتحدثون عنه، وبهذا ينتقل المدرس بتلاميذه في الدرس الواحد أو في الدرسين المتتاليين من المحادثة الشفوية إلى المحادثة الكتابية¹.

يتضح من خلال ما سبق أن دروس المحادثة في السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي تبنى على مواضيع مستمدة من بيئة التلاميذ، مما يسهم في تسهيل التعبير لديهم، كما يركز المعلم على الأنشطة العملية والمواقف اليومية داخل القسم، ومن خلالها يشجع التلاميذ على تكوين جمل قصيرة وصحيحة تعبر عما يشاهدونه، ويُدرَّبون تدريجياً على كتابة هذه الجمل، بداية بنقلها من السبورة ثم تأليفها بأنفسهم، ومع التكرار والمشاركة في سرد القصص يكتسب التلاميذ القدرة على الربط بين الجمل وصياغة مواضيع قصيرة مما يجعلهم ينتقلون بسلاسة من التعبير الشفوي إلى الكتابي.

¹ محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، ص 136.

خلاصة:

تعد مهارة المحادثة ركناً أساسياً في عملية التواصل، لأنها تعتمد على عناصر جوهرية مثل: النطق الصحيح والتفكير السليم، إذ تستخدم في مجالات مختلفة كالمناقشة والحوار، التعبير عن الصور، وعلاوة على ذلك فإن المحادثة تساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتمكينهم من التواصل الناجح؛ وتعتبر هذه المهارة بالغة الأهمية لأنها تسمح للمتعلمين بالتعبير عن أفكارهم وما يجري في محيطهم من مواقف حياتية مختلفة.



الفصل الثاني: توظيف الكتاب المدرسي لأنشطة المحادثة

"الدراسة الميدانية"

المبحث الأول: المحادثة في كتاب اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي

تمهيد:

تعد اللغة العربية الركيزة الأساسية في التعليم الابتدائي، إذ يعتبر تعلمها البوابة الأولى لاكتساب المهارات اللغوية، ومن ناحية أخرى فإن إتقان اللغة العربية يسهم في فهم واستيعاب المحتوى التعليمي للمواد الدراسية المختلفة، وللمعلمة العربية في الطور الأول للتعليم الابتدائي أربعة كتب أردنا أن نعرف مدى تناولها لمهارة المحادثة ومنهجها في ذلك فجاء هذا المبحث الذي عرفنا فيه بهذه الكتب وقمنا بفحص محتواها وهي:

_ كتاب بعنوان: كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي.

_ دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي.

_ كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

_ دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

المطلب الأول: التعريف ب: " كتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي.

تم تخطيط كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي من طرف خبراء في التربية الوطنية، وقد أشرفت على تأليفه مجموعة من الأساتذة المكونين والمفتشين منهم عبد المالك بوطيش وفتيحة مصطفى تواتي وغيرهما، وقد أُلّف هذا الكتاب في السنة الدراسية 2021_2022م، تحت إشراف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، أما من ناحية عدد صفحاته تضمنت مئة وثلاثة وأربعين (143) صفحة، كما انفرد بحجمه الكبير، أما عن اللون فلقد احتوى على عدة ألوان مختلفة هي الأخضر، الأزرق، الأبيض.

ـ صرّح المؤلفون في مقدمة الكتاب بأن الغاية من تأليفه هي الأخذ بأيدي المتعلمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربية وبناء كفاءاتها، لأن المهارات اللغوية أساس للتعليم والتعلم في هذه المرحلة.

ـ احتوى كتاب السنة الأولى على ثمانية وحدات نذكر منها: العائلة، المدرسة، التواصل، وهذا الأخير من أبرز المحاور التي من خلالها يتمكن المتعلم من اكتساب القدرة على التفاعل اللغوي والتعايش مع مواقف الحياة اليومية، وهذه المحاور منظمة تنظيماً تسلسلياً تتماشى مع طبيعة المادة التعليمية من حيث السهولة والصعوبة.

ـ نلاحظ في المقدمة عرض الكتاب لصفحة بعنوان " كيف تقرأ هذا الكتاب " تحدث فيها عن فهم المنطوق، وأشارت إلى عنصر "ألاحظ وأعبر" من خلال وضع صورة للمشاهدة والتعبير عما فيها بالملاحظة، لأن اعتماد الصورة هو تفعيل لعدد من المهارات لدى التلميذ، فالصورة تعتبر عن جزء من لغة التخاطب بين المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى عنصر "أبني وأقرأ" و"أركب جملاً وأقرأها" وعنصر "أستعمل الصيغ لأحصل على جمل مفيدة" .. كلها عناصر وأنشطة لغوية ذات علاقة مباشرة بتنمية مهارة المحادثة.

وخلاصة القول واستناداً إلى تحليل أنشطة الكتاب نستنتج بأن الكتاب لم يذكر كلمة محادثة كمصطلح وإنما أشار إليها من خلال تركيزه على بناء أسسها ومتطلباتها وهي الملاحظة والتعبير والتعامل مع الصورة وأنشطة أخرى.

المطلب الثاني: التعريف بـ " دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي " .

جاء هذا الكتاب مكماً لما يتعلمه التلميذ في الكتاب السابق، حيث قدم أنشطة متنوعة وتمارين مختلفة، قام بتأليفه نفس مؤلفي كتاب اللغة العربية سنة 2022_2023، تحت إشراف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تضمن ثمانين (80) صفحة، واشتمل

على مجموعة من الألوان منها: الأزرق، والبنفسجي، والأبيض الذي كان طاغيا على كل الصفحات.

_ من خلال تصفح الكتاب تبين لنا أنه تناول أنشطة قليلة جدا متعلقة بمهارة المحادثة مثل الربط بين الكلمات والجمل وقراءتها.

المطلب الثالث: التعريف ب " كتابي في اللغة العربية " للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

هو كتاب ألفه نخبة من المؤلفين والمشرفين من بينهم: بلقاسم عمارة، السعيد بوعبد الله وآخرون، وقد أدرج ضمن المناهج التعليمية بترخيص من وزارة التربية الوطنية باقتراح من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبع هذا الكتاب خلال السنة الدراسية 2013_2014م، وبلغ عدد صفحاته مائة وأربعة وسبعين صفحة (174)، كما أنه تميز بحجمه الكبير ولون غلافه الذي اتسم باللون البنفسجي الفاتح وهو ما منحه بعدا جمالياً خاصاً.

_أشار المؤلفون في مقدمة هذا الكتاب أنه يساعد التلميذ على التحصيل العلمي ويشجعه على الإنتاج اللغوي، كما ينمي فيه عدة مهارات لغوية هي: (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة).

تكوّن محتوى هذا الكتاب من ثمانية محاور (وحدات) مثل محور التواصل، وهو من أهم المحاور المتعلقة بالمحادثة، وكذلك محور الموروث الحضاري؛ إذ يعد من بين المضامين التي تفعل مهارة المحادثة لأنه يمكّن المتعلمين من استحضار مظاهر من تراثهم الثقافي والتعبير عنها شفهيًا، وقد صيغت محاوره (الكتاب) بشكل دقيق وتنظيم متسلسل يراعي الخصائص المعرفية والنفسية للمتعلم في هذه المرحلة.

ومن خلال تصفح الكتاب نجد عدة عناصر ذات علاقة مباشرة بتنمية مهارة المحادثة هي: "أتأمل وأتحدث"، و"أنتج شفويا"، و"أستعمل الصيغ"، وللتمثيل على ذلك:

أ_ أتأمل وأتحدث: بم توصي الأم ابنتها؟، صِف القسم الذي تراه في الصورة؟، تخيل الحوار الذي يدور بين التلميذين¹.

ب_ أنتج شفويا: ألاحظ المشاهد وأعبر عن أحداثها².

ج_ أستعمل الصيغ: سألت المعلمة التلاميذ: أين قضيتم العطلة يا أطفال؟³

نستنتج مما سبق أن الكتاب المدرسي السابق اعتمد في مضامينه على مهارة المحادثة كنشاط أساسي في العملية التعليمية ويظهر ذلك من خلال إدراج أنشطة التعبير الشفهي وترسيخ الكفاءة التواصلية عن طريق مشاهد تعليمية من الواقع قريبة من بيئة المتعلم.

المطلب الرابع: التعريف بـ "دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي".

أنجز هذا الكتاب بجهود مشتركة لعدد من مفتشي التربية والمؤلفين من بينهم: نسيمة ورد، طيب نايت سليمان وغيرهم، وقد تم ذلك تحت إشراف وزارة التربية الوطنية بواسطة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية خلال السنة الدراسية 2023_2024م، احتوى الكتاب على مئة وإحدى عشر صفحة (111) وتميز بحجمه الوافي وبغلاف خارجي بنفسجي فاتح عكس لون صفحات المتن التي كانت باللون الأبيض وبعض الألوان الأخرى المختلفة.

¹ بلقاسم عمارة وآخرون، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،

د ط، 2013-2014، ص 9.

² المرجع نفسه، ص 10.

³ المرجع نفسه، ص 22.

ظهر التدريب على مهارة المحادثة في هذا الكتاب بشكل كبير من خلال عدة نشاطات:

أوظف الصيغ، أوظف التراكيب اللغوية، أثري لغتي، أبدي رأيي ...

المبحث الثاني: أداة الاستبيان.

تعتمد الدراسات الميدانية على عدة طرق وأساليب أشهرها طريقة الاستبيان، وهي طريقة لا يقتصر العمل بها في تخصصات دون أخرى، وإنما يستفاد منها في كل التخصصات لما أثبتته من نجاعة ودقة إذا استعملت بطريقة صحيحة، ونحن بدورنا نسعى إلى توظيف طريقة الاستبيان في بحثنا بطريقة صحيحة من أجل الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية قدر المستطاع، وبناء على ذلك رأينا التمهيد لدراستنا الميدانية بمبحث موجز نتعرف فيه على الاستبيان وأنواعه وخطواته وخصائصه ليكون موجهاً ومعيناً لنا في عملنا.

المطلب الأول: تعريف الاستبيان وأنواعه.

1_ تعريفه: جاء في مجمع اللغة العربية أن الاستبيان: "كلمة مشتقة من الفعل استبان بمعنى ظهر واتضح، والشيء استوضح وعرفه"¹، قال تعالى: (وكذلك نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) المائدة: 56، ومنه فإن الاستبيان معناه الظهور والوضوح والبيان.

أما الاستبيان في البحث العلمي فهو "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المادة (أ، ب، ن)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، ص

الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة"¹. وقيل هو "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"².

وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض لتحقيق هدف علمي منشود مسطر من طرف الباحث الذي يحتاج إلى إجابات دقيقة وموضوعية وواقعية، وليست مجرد آراء شخصية للمستوجب.

2_ أنواعه: توجد ثلاثة أنواع من الاستبيان حسب طبيعة الأسئلة وهي كالآتي:

أ- **الاستبيان المغلق**: هو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلا أو كثيرا، أو يكون الجواب بأحد الإجابات: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أو (أوافق، محايد، لا أوافق) ويطلب من المستجيب اختيار أحد هذه العبارات بوضع علامة معينة مثل: (×) أو (/).

ب- **الاستبيان المفتوح**: وتكون أسئلته غير محددة الإجابات، بحيث يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان، أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي.

ج- **الاستبيان المغلق المفتوح**: وهو الاستبيان الذي يجمع بين النوعين السابقين، فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابةً.

وهذا التنوع في الأسئلة يرجع إلى طبيعة الموضوع وما يحتاجه من استفسارات للوصول إلى نتائج وأهداف معينة تخدم البحث¹.

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص 220.

² عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق، إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2007، ص 67.

المطلب الثاني: خطوات الاستبيان وخصائصه.

1_خطواته: لكل عمل منظم خطوات معينة يجب اتباعها، وذلك للحصول على نتائج

مرضية ودقيقة، فخطوات الاستبيان تتلخص في الآتي:

أ_ تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان.

ب_ ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات وترتيبها بشكل منطقي مع مراعاة شروط معينة، وأن يرتبط كل سؤال من الأسئلة بجانب من جوانب متغيرات الدراسة.

ج_ تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين، ويسمى ذلك باختبار الصدق للأداة.

د_ الاختبار التجريبي للاستبيان، وذلك بتوزيعه على عدد من أفراد الدراسة، بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، والإجابة التجريبية التي تتيح للباحث معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، ومعرفة إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده.

هـ_ تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي لطباعته واستنساخه بالأعداد المطلوبة.

و_ تصميم وطباعة الخطاب الغلافي المتوفر على شروط معينة.

ز_ توزيع الاستبيان.

ح_ متابعة الإجابة على الاستبيان.

¹ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب مكتبة الوسطية، صنعاء، اليمن، ط3، 2019، ص 128/126.

ط_ تجمع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منها، لتكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها، ومن ثم الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها¹.

بعد التطرق لهذه الخطوات المطلوبة لإنجاز الاستبيان نتحقق من أن نتائجه ستكون حتما واقعية ومرضية لأنه عبارة عن عمل منظم ودقيق.

2_ خصائصه العامة: هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى، نذكر أهمها:

أ_ الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.

ب_ يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة.

ج _ يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، لأن المبحوث يدلي برأيه منفردا بصدق وصراحة دون خوف.

د_ لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات.

هـ_ يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.

و_ يعطي المبحوث نوعا من الخصوصية لا تتوفر في بعض البحوث الأخرى².

إذا فالاستبيان أسهل أداة من أدوات البحث الأخرى، لأنه سهل التحضير ويعطي معلومات دقيقة وغير مكلف، وملئم للمواضيع المعقدة.

¹ ينظر: محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، 140/134.

² زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، أبناء الجراح، فلسطين، د ط، 2010، ص21.

المبحث الثالث: استبيان حول نشاط المحادثة في كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي.

المطلب الأول: الاستبيان أغراضه وطريقة اختياره:

1_ أغراض الاستبيان: نريد من خلال الاستبيان الإجابة على إشكالية البحث التي سبق ذكرها في المقدمة من خلال الإجابة على العديد من الأسئلة التفصيلية.

2_ اختيار طريقة الاستبيان الورقي: اخترنا طريقة الاستبيان الورقي للأسباب الآتية:

1_ لأنها تتناسب مع تخصصنا ومع موضوع بحثنا.

2_ لأنها الأسهل والأسرع في الحصول على الإجابات.

3_ لأنها تخلو من مشاكل الأنترنت والرقمنة.

4_ لأنها تصيب العينة المقصودة وحدها مباشرة.

5_ لأنها تساعدنا على التحكم في نوع وعدد العينات.

المطلب الثاني: إجراءات الاستبيان:

1_ الإطار المكاني والزمني للاستبيان:

أ_ الإطار المكاني: قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعتين من الابتدائيات:

__ الابتدائيات المرخصة: وهي التي ذهبنا إليها لتوزيع الاستبيان برخصة من إدارة القسم وتمثل في:

__ ابتدائية منصوري الربيعي - عين الناقة -

__ ابتدائية علية عبد القادر - عين الناقة -

_ابتدائية حوسة عبد الحفيظ -عين الناقة-

_ابتدائية بليلي أبي بكر الصديق -بسكرة-

_ابتدائية النهضة -بسكرة-

_ابتدائية عبد الرحمان بركات -بسكرة-

_ الابتدائيات غير المرخصة: هي التي ذهبنا إليها من دون رخصة من أجل استكمال

العدد المطلوب من العينات وهي:

_ابتدائية بجاوي عبد الرحمان -بسكرة-

-ابتدائية عيسى واعر -بسكرة-

_ ابتدائية مرزوقي الهاشمي سيدي عقبة -بسكرة-

_ابتدائية خطاب عبد الحفيظ سيدي عقبة -بسكرة-

ب_ الإطار الزمني: تم توزيع وجمع الاستبيان خلال الفترة الزمنية من 24 أفريل 2025م إلى 30 ماي 2025م.

صورة (نسخة) عن رخصة الاستبيان " ينظر الملحق رقم 1".

2_ أسئلة الاستبيان:

قمنا بوضع أسئلة الاستبيان وفق الشروط النظرية الأساسية، وقبل ذلك تضمنت صفحة الطالب: شكر وتقدير واحترام للأستاذة، والالتزام لهم بسرية الإجابات وعدم توظيفها إلا لأغراض البحث العلمي، وقمنا بمراعاة الدقة في صياغة الأسئلة وتناسبها مع الموضوع وسهولة عباراتها واختصارها وإخراجها على الشكل الملائم، كما تم تنويع الأسئلة

بين المفتوحة والمغلقة، والمفتوحة والمغلقة معاً، وقد تم إعداد تلك الأسئلة وفق المحاور الآتية:

- 1_ البيانات الشخصية للمعلم 2_ نشاط المحادثة (الجانب النظري) 3_ محتوى الكتاب 4_ طريقة المحادثة (دور المعلم) 5_ تقييم التلميذ.

3_ تحكيم الاستبيان:

قمنا بعرض الاستبيان الأولي على عدد من الأساتذة الأفاضل من قسمنا وهم: الأستاذة الدكتورة ليلي سهل، والأستاذ الدكتور جودي حمدي منصور، والأستاذة الدكتورة حسينة يخلف، والأستاذة الدكتورة مزارى زينب، الذين قاموا بدورهم مشكورين بتقديم جملة من الملاحظات المنهجية واللغوية التي قمنا بمراعاتها من أجل الإخراج النهائي لوثيقة الاستبيان.

4_ صعوبات الاستبيان:

- 1_ عدم كفاية المدارس المرخصة حتم علينا الاتصال بمسؤولين ومعلمين في ابتدائيات أخرى بطريقة ودية محرجة.
- 2_ بُعد المسافات بين الابتدائيات وصعوبة التنقل بين البلديات والدوائر المختلفة.
- 2_ اعتراض بعض الإدارات على توزيع الاستبيان على المعلمين.
- 3_ تسرع بعض الأساتذة في الإجابة وعدم مراعاتهم للدقة والتركيز.
- 4_ عدم الإجابة على بعض الأسئلة.
- 5_ التأخر في تسليم الإجابات من طرف بعض المعلمين وعدم إرجاع الاستبيان أحياناً.

بناء على الوقائع السابقة فإن أقصى ما استطعنا جمعه من الإجابات تمثل في أربعة وستين (64) إجابة.

ـ صورة الاستبيان بعد الخبرة "ينظر الملحق رقم 2".

المبحث الرابع: تفريغ الاستبيان.

وهو إجمال وتحليل البيانات المستخلصة من استمارة الاستبيان الموجهة إلى المعلمين، وقبل ذلك نسجل الملاحظات الآتية:

أـ قمنا برصد واحتساب النسب المئوية وتحليلها بناء على عدد الإجابات المتحصل عليها، فعدد الأوراق الموزعة ثابت وهو 64 ورقة، أما عدد الإجابات فقد يكون أقل من ذلك بسبب عدم إجابة بعض الأساتذة على كل الأسئلة، وقد يكون عدد الإجابات مطابقاً لعدد الأوراق، وقد يكون عدد الإجابات أكبر من عدد الأوراق بسبب اختيار الأساتذة لأكثر من إجابة واحدة على السؤال الواحد.

بـ نركز على تحليل النسب المعتبرة (أكثر من 30%) والمرتفعة جداً (أكثر من 75%) من النتائج ونعتبرها الإجابة الجماعية، ولا نركز على تحليل الآراء التي عبرت عنها النسب المئوية الضعيفة (من 0% إلى 10%) ونعتبرها شاذة.

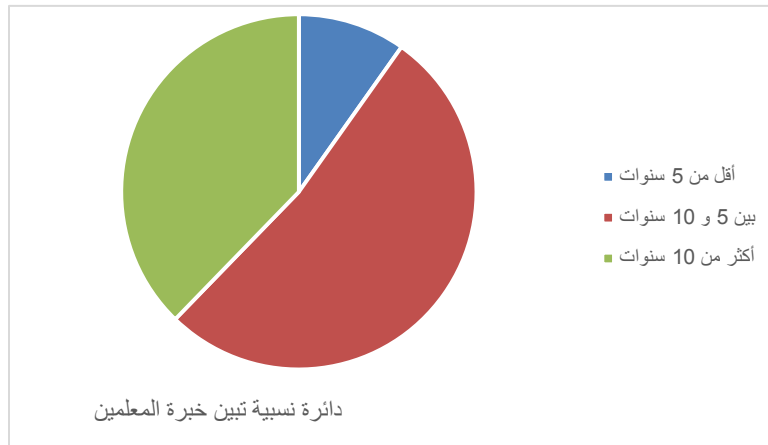
المطلب الأول: البيانات الشخصية.

وهي البيانات التي تستخدم لتحديد الخبرة لأفراد العينة، ومستواهم التعليمي.

أ_ الخبرة المهنية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	9,8%
بين 5 و 10 سنوات	32	52,4%
أكثر من 10 سنوات	23	37,7%
المجموع	61	100%

الجدول (1): خبرة المعلمين.



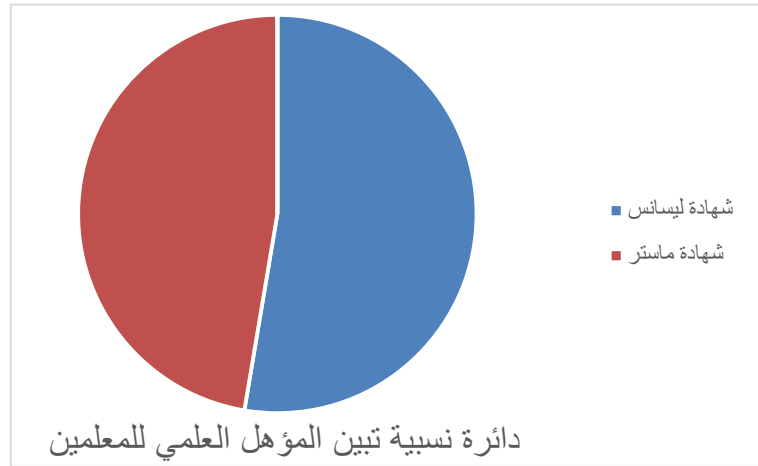
التعليق:

نستنتج من خلال الجدول أن سنوات الخبرة المهنية للمعلمين مختلفة، بحيث كانت نسبة الذين درّسوا مدة أقل من 5 سنوات 9,8% وهذه النسبة أقل نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، أما نسبة الذين درّسوا بين 5 و 10 سنوات فكانت مقدرة ب: 52,4%، وتعد نسبة عالية بالمقارنة مع غيرها من النسب، أما بالنسبة للذين درّسوا أكثر من 10 سنوات فقد قدرت ب: 37,7%، وهذا يدل على أن خبرة المعلمين في التدريس تتراوح بين الكبيرة والمتوسطة (أكثر من 90%)، ومن هنا نتوقع أن تسهم هذه الخبرة بشكل كبير في رفع الأداء التعليمي في كل الأنشطة النظرية والتطبيقية ومنها نشاط المحادثة.

ب_ المؤهل العلمي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	30	52,6%
شهادة ماستر	27	47,3%
شهادة ماجستير	0	0%
شهادة الدكتوراه	0	0%
المجموع	57	100%

الجدول (2): المؤهل العلمي للمعلمين.



التعليق:

بين الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للمعلمين يتراوح بين شهادتي الليسانس والماستر بنسب متقاربة، وبديل على مؤهل علمي مقبول وحسن مما ينعكس إيجابيا على تحقيق أهداف التعليم وتمكين التلاميذ من اكتساب المهارات اللغوية بشكل ناجح ومنها مهارة المحادثة.

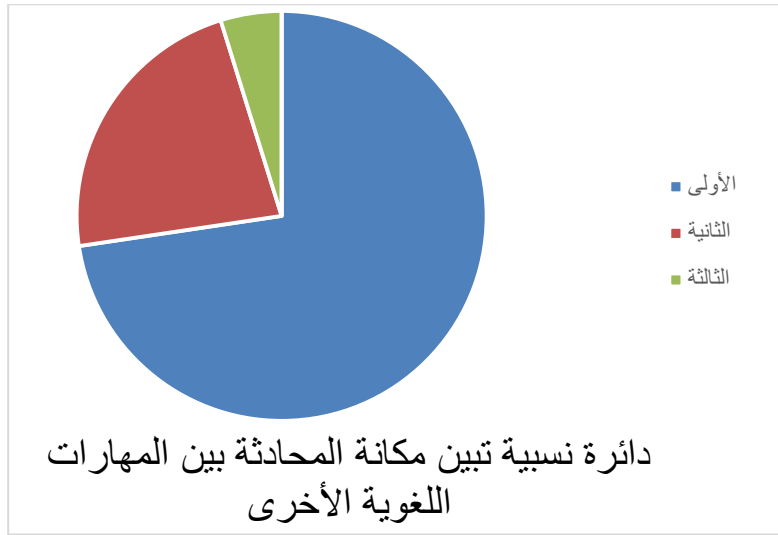
المطلب الثاني: البيانات العلمية:

المحور الأول: نشاط المحادثة

1_ في رأيك هل تحتل مهارة المحادثة بين المهارات اللغوية الأخرى المكانة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	45	72,5%
الثانية	14	22,5%
الثالثة	3	4,8%
الرابعة	0	00%
المجموع	62	100%

الجدول (3): مكانة مهارة المحادثة بين المهارات اللغوية الأخرى.



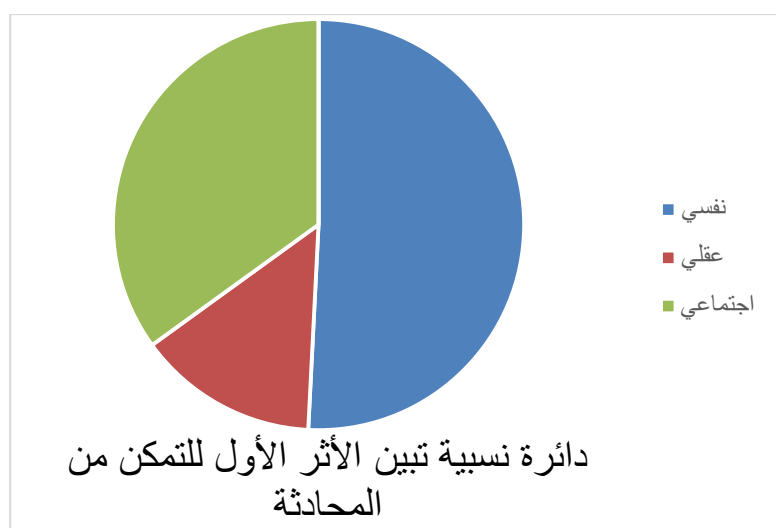
التعليق:

من خلال الجدول السابق نرى أن مهارة المحادثة تتبوأ المكانة الأولى بين المهارات اللغوية الأخرى في رأي أغلب المعلمين بنسبة 72,5%، وهذا التأكيد منهم مبني على خبراتهم الطويلة بأن المحادثة هي من تمكّن المتعلمين من توظيف مكتسبات اللغة وتفعيلها وتصويبها أفضل من المهارات الأخرى.

2_ ما هو الأثر الأول للتمكن من مهارة المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نفسي	32	50,7%
عقلي	9	14,2%
اجتماعي	22	34,9%
المجموع	63	100%

الجدول (4): الأثر الأول للتمكن من مهارة المحادثة.



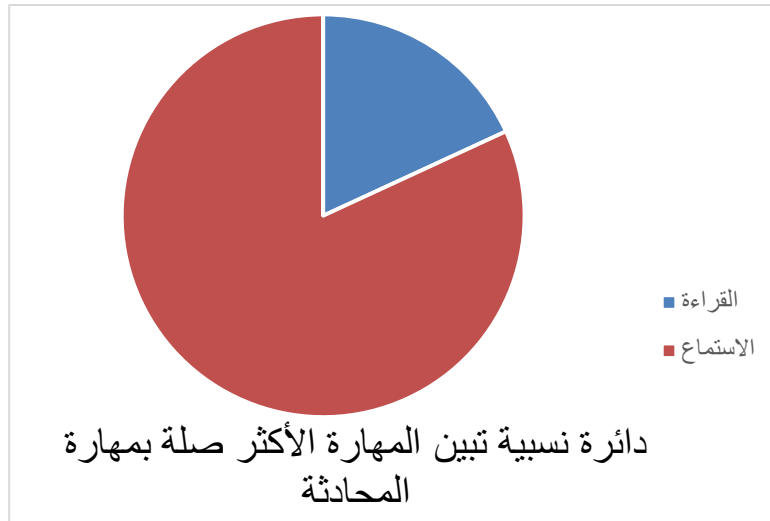
التعليق:

رأت أغلبية العينة المستطلعة أن الأثر الأول للتمكن من مهارة المحادثة هو الأثر النفسي بنسبة: 50,7%، ثم الأثر الاجتماعي بنسبة: 34,9%، وهما أثران مرتبطان ببعضهما البعض، ومجموعهما (85%) من الأهمية، وهذا الرأي يتوافق مع طبيعة اللغة وهي الطبيعة الاجتماعية التواصلية، والطبيعة النفسية المعبرة عن المكونات النفسية والبوح بها، وأكثر ما تتجسد فيه هذه الطبيعة اللغوية هو مهارة المحادثة، وبالفعل هي من أول المهارات اللغوية التي تجب العناية بها.

3_ ما هي المهارة الأكثر صلة بمهارة المحادثة؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
18,1%	12	القراءة
81,8%	54	الاستماع
00%	0	الكتابة
100%	66	المجموع

الجدول (4): المهارة الأكثر صلة بمهارة المحادثة.



التعليق:

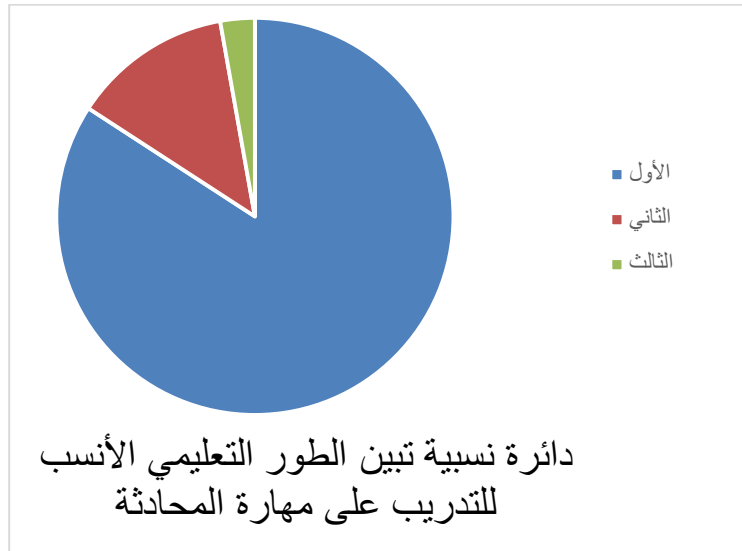
أظهرت النتائج أن نسبة 81,8% من العينة المستطلعة ربطت بين مهارة الاستماع ومهارة المحادثة، وهذا ربط موفق لأنه يعبر عن أحسن الطرق للاكتساب اللغوي وهو السماع الراقى للغة، وهو ما تسميه بعض النظريات بالملكة اللغوية التي تعتمد على السماع الصحيح ثم الحفظ.

المحور الثاني: محتوى الكتاب

1_ ماهو الطور التعليمي الأنسب للتدريب على مهارة المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأول	58	84%
الثاني	9	13%
الثالث	2	2,8%
المجموع	69	100%

الجدول(5): الطور التعليمي الأنسب للتدريب على مهارة المحادثة.



التعليق: وفقا لما ورد في الجدول يظهر أن معظم أفراد العينة يؤكدون على أن الطور التعليمي الأنسب للتدريب على مهارة المحادثة هو الطور الأول بنسبة 84%، وهذا ما يتوافق مع الرأي السائد بين المعلمين بأن مهارة المحادثة هي أهم المهارات، وأن اكتسابها في وقت مبكر يساعد على تنمية المهارات الأخرى.

2_ لماذا: أجاب الأساتذة عن هذا السؤال المفتوح بعدة إجابات تتقارب في مضمونها ومعناها، يمكن لنا إجمالها في:

_ الطور الأول هو أساس الأطوار الأخرى وبناء المهارات اللغوية.

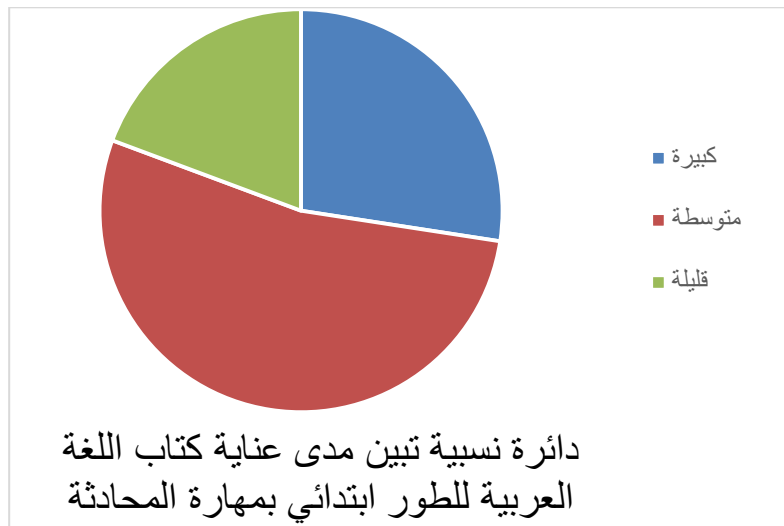
_ سهولة وسرعة الاكتساب اللغوي.

التعليق: رأي المعلمين سديد ويتطابق مع آرائهم السابقة ومع الواقع.

3_ ما مدى عناية كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي بمهارة المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	17	27,4%
متوسطة	33	53,2%
قليلة	12	19,3%
المجموع	62	100%

الجدول (6): مدى عناية كتاب اللغة العربية للطور الأول بمهارة المحادثة.



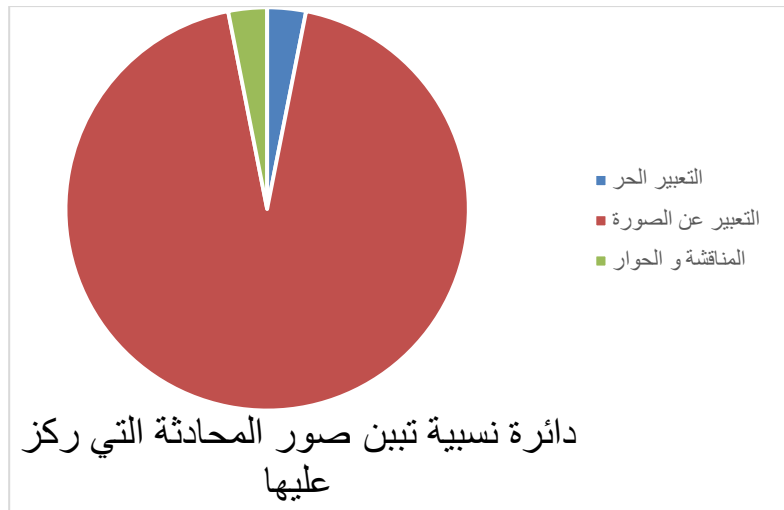
التعليق:

بناء على هذه النتائج نرى أن نصف المعلمين تقريبا رأوا بأن عناية كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي بمهارة المحادثة هي عناية متوسطة بنسبة 53,2%، ثم يأتي بعدهم من رأى أنها عناية كبيرة بنسبة 27,4%، مما يعني أن اهتمام الكتاب بنشاط المحادثة بارز بمجموع 80% تقريبا، ويدل على توفر قاعدة تعليمية تسمح للأستاذ بتنمية مهارة المحادثة والعناية بها بشكل مسؤول اعتمادا على الكتاب.

4_ ما هي صور المحادثة التي ركز عليها الكتاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الحر	2	3.1%
التعبير عن الصورة	60	93.7%
المناقشة والحوار	2	3.1%
المجموع	64	100%

الجدول (7): صور المحادثة التي ركز عليها الكتاب



التعليق:

بينت هذه الإجابات أن الكتاب المدرسي اعتمد على طريقة التعبير عن الصورة بشكل أساسي لتنمية مهارة المحادثة بنسبة 93.7% من آراء المعلمين، وهي طريقة قديمة وناجحة، ولكن للطرق الأخرى قيمتها وأهميتها، وبالأخص طريقة المناقشة والحوار، والتي تعتبر مهمة من طرف الكتاب برأي المعلمين، وهذا ما يحتاج إلى تفسير.

5_ لماذا؟ حاول المعلمون تقديم عدة تبريرات لاعتماد الكتاب على طريقة الصورة في تنمية مهارة المحادثة بشكل أساسي يمكن إجمالها في:

_ مناسبة طريقة الصورة للطور الأول.

_ دور الصورة البصرية في تنمية الذهن والمخيلة للتلميذ.

_ التعبير عن الصورة أحسن موظف ومنمي للرصيد المعجمي.

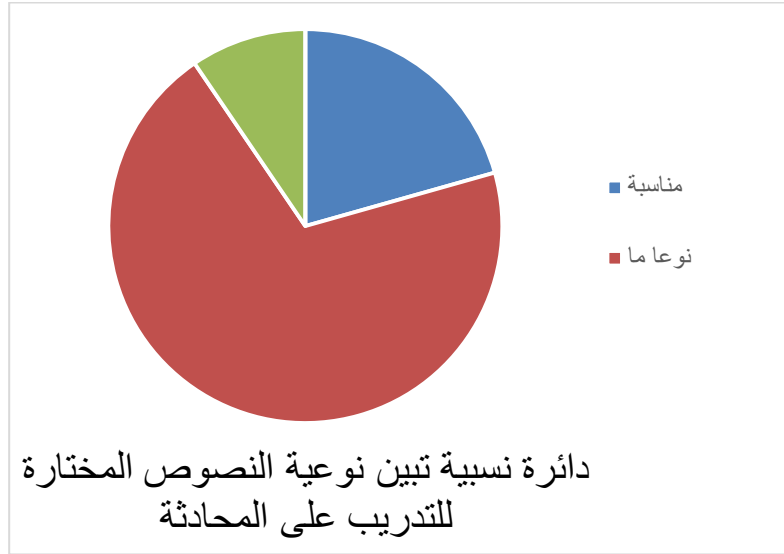
_ ارتباط الصورة بالواقع يسهل المحادثة.

التعليق: تبريرات الأساتذة صحيحة ومقنعة لنا.

6_ ماهو رأيك في نوعية النصوص المختارة للتدريب على المحادثة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20,6%	13	مناسبة
69,8%	44	نوعا ما
9,5%	6	غير مناسبة
100%	63	المجموع

الجدول(8): نوعية النصوص المختارة للتدريب على المحادثة.



التعليق: من خلال النظر في النتائج يتبين أن أغلب المعلمين يرى نوعية نصوص الكتاب مناسبة ومساعدة بشكل فوق المتوسط للتدريب على مهارة المحادثة بنسبة 69,8%، ويرى نسبة 20,6% منهم أنها مناسبة بشكل جيد، يعني أن أكثر من 91% يستحسنون تلك النصوص، وهذا يحسب لصالح الكتاب، ويزيد من مسؤولية المعلمين في إنجاح مهمة التدريب على مهارة المحادثة.

7_ ماهي الأهداف التي توخاها الكتاب من خلال عنايته بمهارة المحادثة في هذا الطور؟

مجمل إجابات الأساتذة:

- _ تطوير مهارة التواصل والتدريب على استعمال اللغة العربية الفصحى.
- _ البدء بمهارة الاستماع ثم الانتقال إلى الإنتاج الشفهي واستعمال الصيغ.
- _ التوظيف السليم للغة من خلال الربط بين الصورة والتعبير.
- _ توخي المعرفة اللغوية للتلاميذ والزاد الكمي من مخزون الكلمات لديهم.

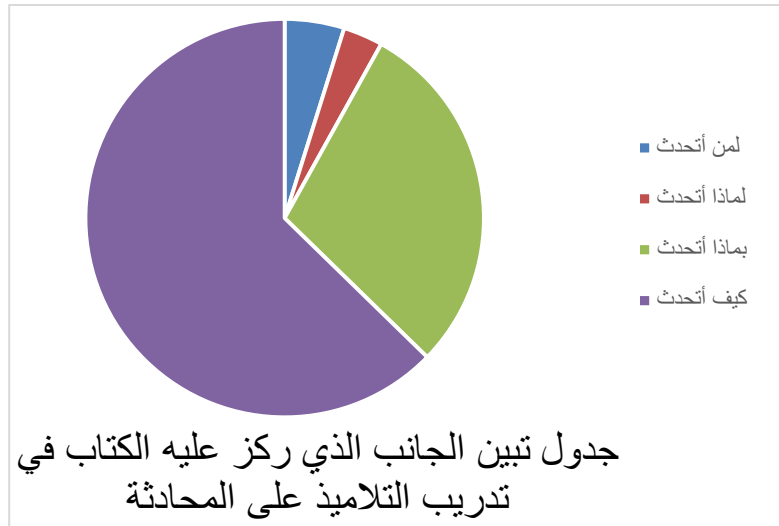
التعليق: بينت هذه الإجابات إدراك المعلمين الجيد لأهداف الكتاب

من خلال عنايته بمهارة المحادثة واستحسنهم لها.

8_ ما هو النشاط الذي ركز عليه الكتاب في تدريب التلاميذ على المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لمن أتحدث	3	4,8%
لماذا أتحدث	2	3,2%
بماذا أتحدث	18	29%
كيف أتحدث	39	62,2%
المجموع	62	100%

الجدول (9): الجانب الذي ركز عليه الكتاب في تدريب التلاميذ على المحادثة.



التعليق: بينت إجابات الأساتذة أنهم يعتبرون التركيز الأول للكتاب في تنمية مهارة

المحادثة يتمثل في جانب الشكل والمضمون من خلال التأكيد على عناصر المحادثة

وهي ما يشير إليها سؤال: كيف أتحدث بنسبة 62,2% وبماذا أتحدث بنسبة 29%،

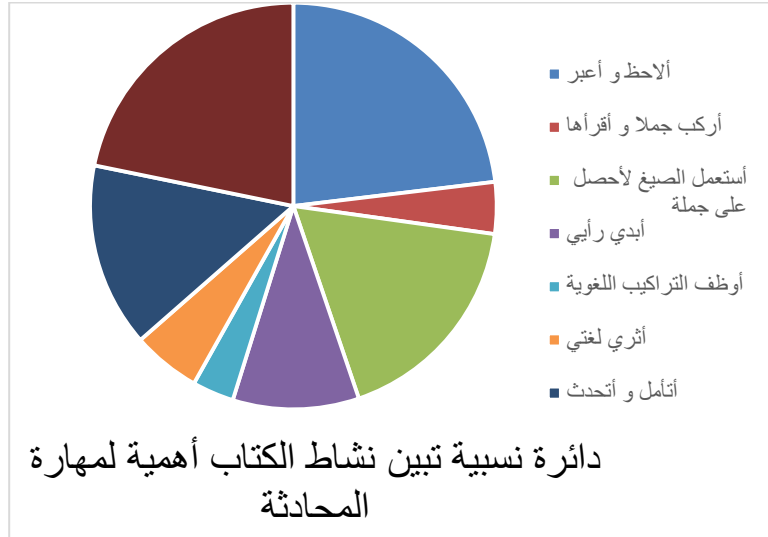
ومجموع هذين الجانبين هو 91.2%، وهو مقصد سليم للكتاب، لكن فيه إهمال للجانب

التواصل المتعلق بتحقيق أهداف المحادثة، وهو الأهم، وهذا ما عبرت عنه نسبة 4,8% فقط عن سؤال: لمن أتحدث؟، ونسبة 3,2% فقط عن سؤال لماذا أتحدث؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
23%	55	ألاحظ وأعبر
4,1%	10	أركب جملا وأقرأها
17,5%	42	أستعمل الصيغ لأحصل على جملة
10%	24	أبدي رأيي
3,3%	8	أوظف التراكيب اللغوية
5,4%	13	أثري لغتي
14,6%	35	أتأمل وأتحدث
21,7%	52	أنتج شفويا
100%	239	المجموع

9_ ما هو النشاط الأكثر أهمية لمهارة المحادثة؟

الجدول (10): نشاط الكتاب الأكثر أهمية لمهارة المحادثة.



التعليق: تضمن الكتاب عدة أنشطة متكاملة لتنمية مهارة المحادثة، ورأى المعلمون أن الكتاب لم يعط الأهمية لهذه الأنشطة بنسبة متساوية، وإنما فاوت بينها، فقدم منها نشاط "ألاحظ وأعبر" و"أنتج شفويا" و"أستعمل الصيغ لأحصل على جملة" بمجموع 62.2%، ولا يمكن إنكار أهمية هذه النشاطات، لكن المستغرب هو التقليل من أهمية النشاطات الأخرى مثل نشاط "أوظف التراكيب اللغوية" بنسبة 3,3%! ونشاط "أركب جملا" بنسبة 4,1%، وهذا من الخلل المسجل على منهجية الكتاب.

10_ هل هناك انتقاد لهذه النشاطات؟

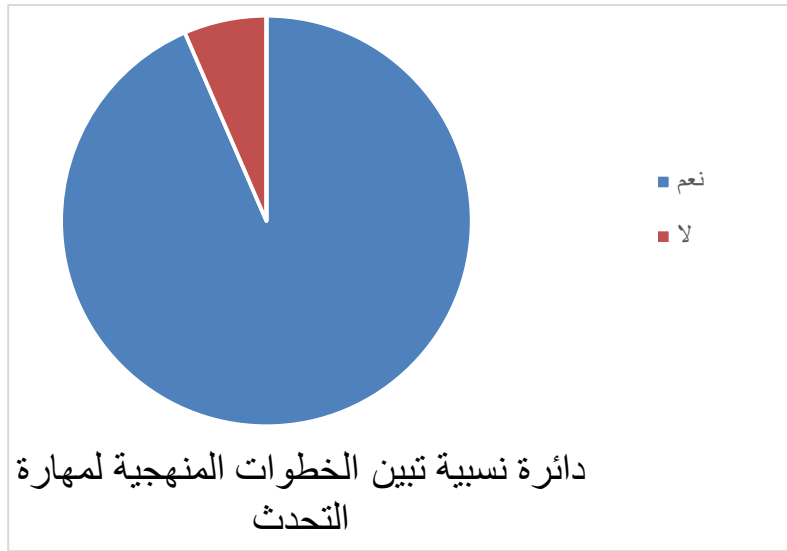
لم يسجل المعلمون أي انتقاد حول جوهر هذه النشاطات المساعدة على تنمية مهارة المحادثة مما يدل على تقديرهم لأهميتها جميعا، بل عبر بعضهم عن عدم كفايتها وطالب بتحسينها وتطويرها، بخلاف الكتاب الذي أظهر خلافا في إعطاء الأهمية لهذه النشاطات كما سبق بيانه.

المحور الثالث: طريقة المحادثة (دور المعلم).

1_ هل اكتساب مهارة التحدث تخضع لخطوات منهجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	93,4%
لا	4	6,5%
المجموع	61	100%

الجدول (11): الخطوات المنهجية لمهارة التحدث.



التعليق: عبرت الأغلبية الكبيرة من المعلمين بنسبة 93,4% عن ضرورة اتباع المعلم لخطوات منهجية لتدريب التلاميذ على مهارة المحادثة، وهذا الرأي صائب خلافا للرأي الشاذ الراض لاتخاذ تلك الخطوات المنهجية.

2_ ما هي أبرزها؟

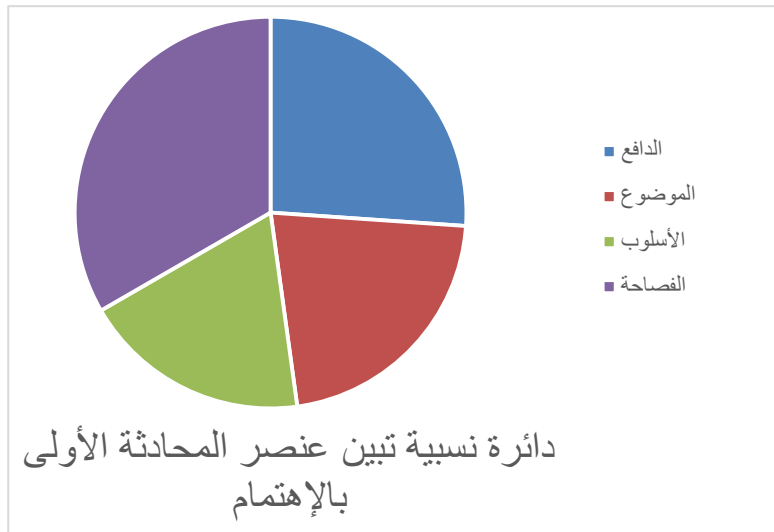
نعمل إجابات المعلمين في النقاط الآتية:

_ البداية بالاستماع الجيد _ تعلم المفردات الأساسية _ معالجة النطق _ التركيب الجيد للجملة _ ترتيب الأفكار وتقسيم المحادثة إلى مقدمة وموضوع وخاتمة _ عنصر الإقناع _ التصحيح والدعم.

التعليق: ذكر المعلمون خطوات منهجية مهمة جدا، وأظهروا قدرات عملية وتحكما جيدا في تدريب التلاميذ على مهارة المحادثة.

3_ ما هو عنصر المحادثة الأولى بالاهتمام؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الدافع	18	26%
الموضوع	15	21,7%
الأسلوب	13	18,8%
الفصاحة	23	33,3%
المجموع	64	100%



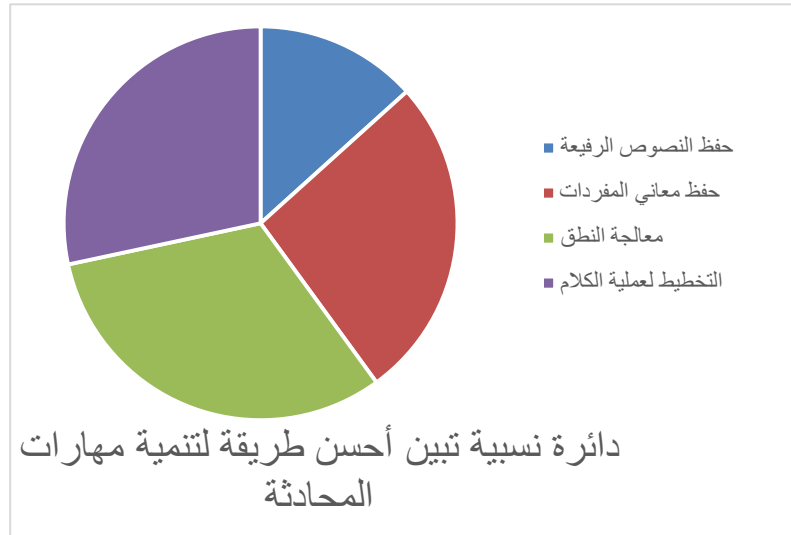
الجدول (12): عنصر المحادثة الأولى بالاهتمام

التعليق: أعطى الأساتذة اهتماما لكل عناصر المحادثة بنسب متقاربة تقدمت عليها قليلا نسبة الفصاحة 35,9%، وهو تقديم وجيه بالنظر إلى الغاية من التحدث، ولا يعني التقليل من قيمة العناصر الأخرى.

4_ ما هي أحسن طريقة تراها لتنمية مهارات المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حفظ النصوص الرفيعة	16	13,3%
حفظ معاني المفردات	32	26,6%
معالجة النطق	38	31,6%
التخطيط لعملية الكلام	34	28,3%
المجموع	120	100%

الجدول (13): أحسن طريقة لتنمية مهارات المحادثة.



التعليق: أعطى الأساتذة قيمة معتبرة ومتقاربة لكل الطرق المساعدة على تنمية مهارة التحدث، تقدمت عليهم طريقة معالجة النطق بنسبة 31,6% وهذا ما يتطابق مع مضمون الإجابة على السؤال الفائت الذي بين اهتمام الأساتذة بتحقيق الغاية من التحدث وهي الغاية التواصلية، وما يمكن انتقاده على الأساتذة هو ترتيبهم لطريقة حفظ النصوص

الرفيعة في آخر الطرق بنسبة 13,3% وقد يكون سبب ذلك هو تعودهم على نصوص الكتاب التي لا تتميز بالرفعة النصية فقلت ملاحظتهم لهذه الطريقة.

5_ كيف يتم تحفيز التلميذ على اكتساب مهارة المحادثة؟

قدم الأساتذة عدة اقتراحات نجملها في:

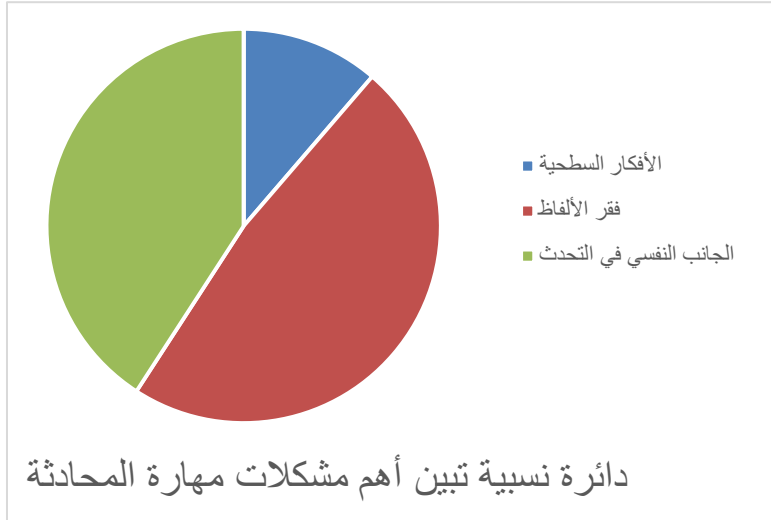
_ حفظ القرآن الكريم _ إعطاء الحرية في إبداء الرأي والتقليل من النقد _ الإدماج الاجتماعي _ اختيار المواضيع المحببة لدى التلاميذ _ التغلب على الخجل _ التشجيع والثناء المستمر.

التعليق: قدم الأساتذة اقتراحات قيمة لتحفيز التلاميذ على اكتساب مهارة المحادثة، وهي اقتراحات عملية مستخلصة من خبرة العمل والاهتمام الكبير بموضوع المحادثة.

6_ ماهي أهم مشكلات تعليم مهارة المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأفكار السطحية	13	11,3%
فقر الألفاظ	55	47,8%
الجانب النفسي في التحدث	47	40,8%
المجموع	115	100%

الجدول (14): أهم مشكلات تعليم مهارة المحادثة



التعليق: بين الأساتذة أهم المشاكل وأبرز العوائق لتعليم المحادثة، وهي فقر الألفاظ، والمانع النفسي بنسبتين متقاربتين، وهذان العائقان الكبيران يحتاجان إلى دراسة خاصة لرصد مظاهرها والوقوف على أسبابهما واقتراح الحلول لهما من أجل النجاح أكثر في تنمية مهارة المحادثة.

7_ ما هي الحلول الممكنة؟

قدم الأساتذة عدة اقتراحات للتغلب على هذين العائقين نجملها في:

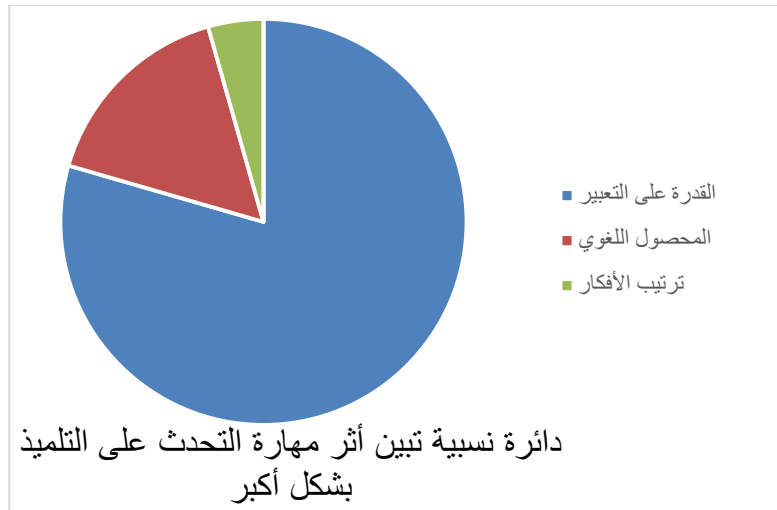
_ كثرة المطالعة والحفظ _ تعزيز الثقة بالنفس _ توظيف متخصص في معالجة أمراض الكلام.

المحور الرابع: تقييم التلميذ

1_ أين ترى أثر مهارة التحدث على التلميذ بشكل أكبر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القدرة على التعبير	54	79,4%
المحصول اللغوي	11	16,1%
ترتيب الأفكار	3	4,4%
المجموع	68	100%

الجدول (15): أثر مهارة التحدث على التلميذ بشكل أكبر.

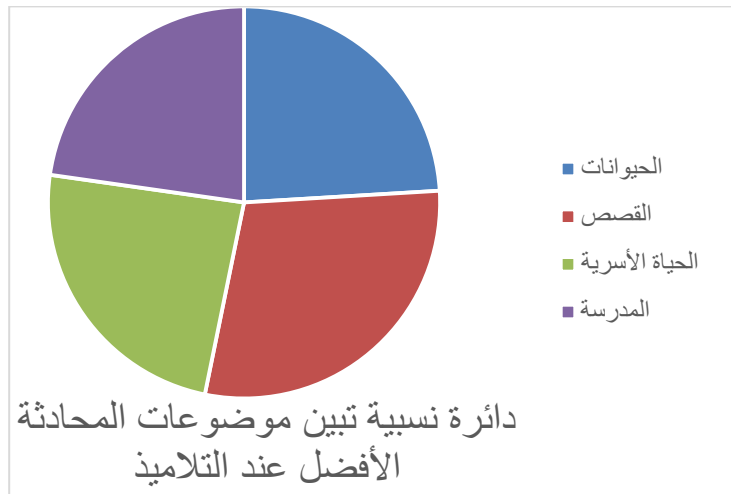


التعليق: بين الأساندة الأثر الكبير لتنمية مهارة التحدث على التلميذ، وهو القدرة على التعبير، وهو أثر بارز يتقدم على كل الآثار الأخرى بنسبة تقارب 80%، وهذا الأثر الكبير يتوافق مع الأهداف الكبرى للكلام كونه عملية اجتماعية تواصلية تهدف إلى تحقيق أغراض مختلفة.

2_رتب موضوعات المحادثة الأفضل عند التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحيوانات	19	24%
القصص	23	29,1%
الحياة الأسرية	19	24%
المدرسة	18	22,7%
المجموع	79	100%

الجدول (16): موضوعات المحادثة الأفضل عند التلاميذ



التعليق: بينت هذه الإجابة أن التلاميذ يستحسنون التدريب على المحادثة في كل الموضوعات التي يعرضها الكتاب بنسب متقاربة مع ميل قليل إلى موضوع القصة، وهذا ميل طبيعي في طور الأول من عمر التلميذ، ونلاحظ أن نتيجة هذا الجدول تتعارض مع توصيات بعض الأساتذة سابقا بضرورة اختيار موضوعات تتناسب مع مستوى التلاميذ حيث لم يدل الجدول على أي رفض أو استصعاب لهذه الموضوعات من طرف التلاميذ.

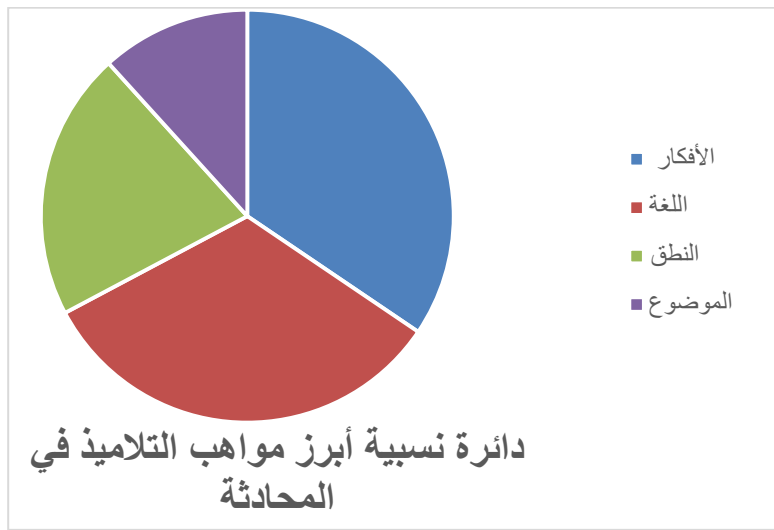
موضوعات أخرى: قدم المعلمون اقتراحات لموضوعات أخرى مستحسنة لدى التلاميذ في نشاط المحادثة نجملها في: الألعاب، الطبيعة، الرسوم المتحركة، الرحلات، وهذه

الموضوعات المقترحة جيدة ولصيقة بتفكير التلاميذ، ويمكن للأساتذة استغلالها في النشاطات الإضافية والاختبارات لإبراز وتنمية قدرات التلاميذ على المحادثة.

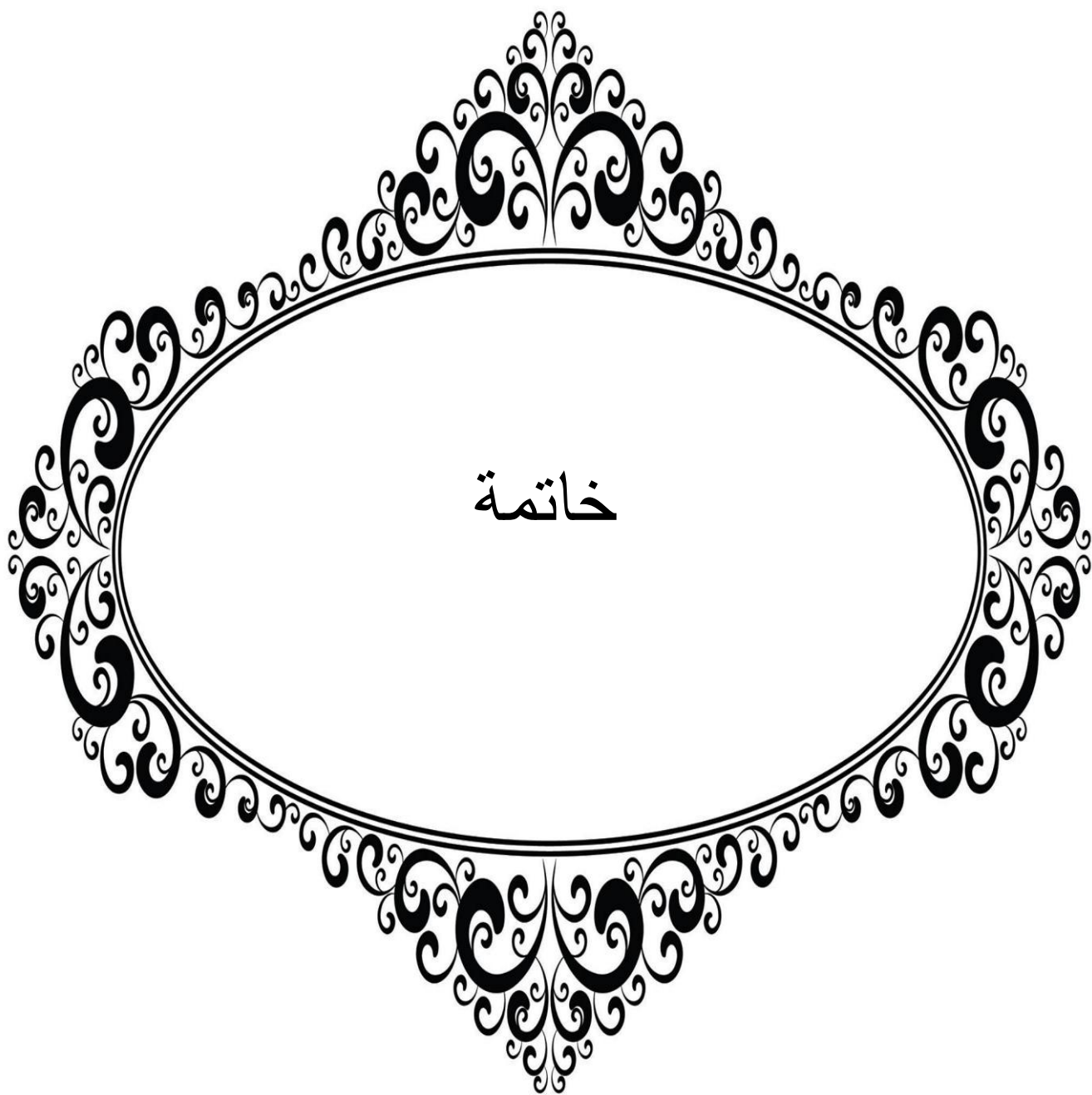
3_ ماهي أبرز مواهب التلاميذ في المحادثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأفكار	41	39%
اللغة	39	37.1%
النطق	25	23.8%
المجموع	105	100%

الجدول (17): أبرز مواهب التلاميذ في المحادثة.



التعليق: بين الأساتذة أن لعموم التلاميذ مواهب أساسية في تنمية مهارة المحادثة تتفاوت في ظهورها، بحيث تظهر مهارة تحديد الأفكار بنسبة 39% والتعبير عنها بلغة مقبولة بنسبة 37.1% وهما نسبتان مرتفعتان مقارنة بنسبة مهارة النطق 23.8%، وقد سبق تعبير الأساتذة عن قصور التلاميذ في هذا الجانب اللغوي، وتمت الإشارة إلى وجوب العناية به من طرف مختصين وموظفين دائمين في المدارس الابتدائية.



بعد هذه الجولة النظرية والميدانية حول مهارة المحادثة في الكتاب المدرسي وفي الواقع التعليمي، وبالنظر إلى الإشكالية الأساسية المحددة في مقدمة هذا البحث، يمكننا تسجيل النتائج والإجابات الآتية:

1_ استهدف كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي تدريب التلاميذ على مهارة المحادثة من خلال تسطيره لهذا المقصد الخاص في مقدمة الكتاب بشكل صريح.

2_ رصد الكتاب أنشطة لغوية كثيرة ذات علاقة مباشرة وقوية بتنمية مهارة المحادثة مثل نشاط "أنتج شفويا"، "أتأمل وأحدث"، "أركب جملا" ..

3_ يتولى تدريس مهارة المحادثة أساتذة يمتلكون مؤهلات علمية مقبولة وهم أصحاب خبرات تعليمية حسنة.

4_ يعطي المعلمون المكانة اللائقة والأولوية المستحقة لمهارة المحادثة، ويدركون جيدا أهمية استغلال الطور الأول في تنمية هذه المهارة، ويظهرون اهتماما بالغا بأثرها الكبير على التكوين العقلي والنفسي للتلميذ، وانعكاس ذلك على محيطه الاجتماعي، ويركزون على معالجة مختصة لمشكلة النطق.

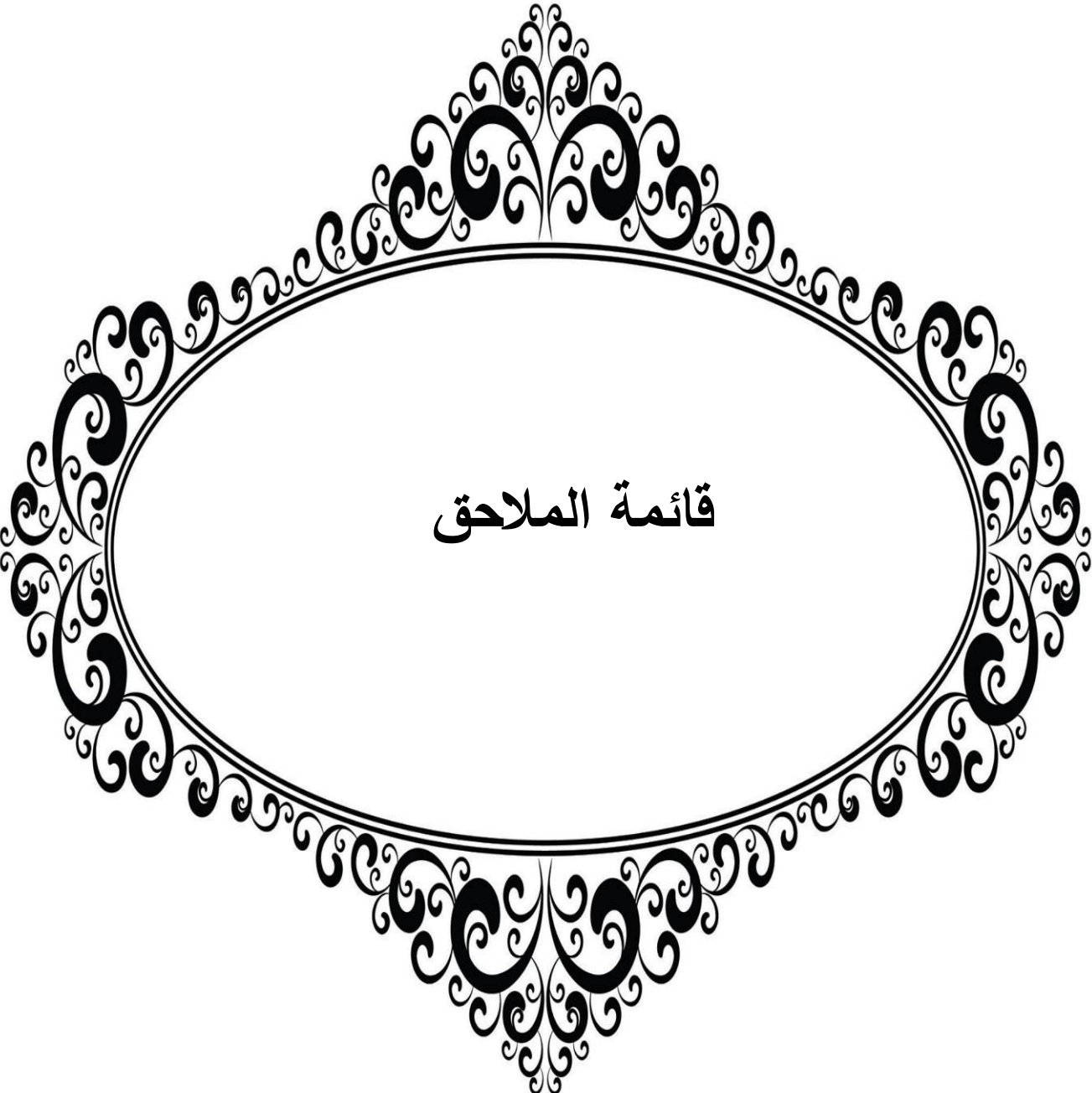
5_ قدم المعلمون انتقادات مهمة للكتاب، فمن جهة أنه تناول مهارة المحادثة واختار لها نصوصا مناسبة، كما تضمن عدة نشاطات تعمل على تنمية هذه المهارة لم يتعرض لها المعلمون بأي انتقاد، ومن جهة أخرى فإن عنايته بتلك المهارة كانت متوسطة في حجمها ودون القدر المطلوب، كما أن تناوله للأنشطة التدريبية على مهارة المحادثة لم يكن بالقدر المتساوي، وإنما فاوت بينها في الاهتمام، وللتمثيل على ذلك فقد أكثر من نشاط "ألاحظ وأعبر" وقلل من نشاط "أوظف التراكيب اللغوية" ..، ومما يؤخذ على الكتاب أيضا اهتمامه بالجانب الشكلي للمحادثة (مكوناتها) أكبر من اهتمامه بالجانب التواصلية

للمحادثة (آثارها)، ويمكن تلخيص طريقة الكتاب بأنها افتقرت للمنهجية الدقيقة ووقعت في نوع من العشوائية.

6_ قدم الأساتذة مقترحات قيمة جدا لتحسين التدريب على مهارة المحادثة مثل الزيادة في تحفيظ القرآن الكريم والإدماج الاجتماعي وتوظيف مختصين في معالجة أمراض الكلام والأمراض النفسية.

توصية: نوصي بمزيد من البحوث على المهارات اللغوية في الكتاب المدرسي، وتحقيق مقترحات الأساتذة الرائعة حول مهارة المحادثة.

إن أصبنا فمن الله، والحمد لله وحده، وإن أخطأنا فلم نقصد ذلك، ونسعد بتصويب كل أخطائنا والحمد لله رب العالمين.



قائمة الملاحق

ملحق رقم 01: صورة الاستبيان قبل الخبرة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية الآداب واللغات الأجنبية _ قسم الآداب واللغة العربية

استمارة بيانات لإعداد مذكرة تخرج بعنوان:

توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة

الطور الأول ابتدائي نموذجاً.

المستوى ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية.

إشراف أ. د نبيل زياتي

إعداد الطالبتين:

_ حداد فاطمة الزهراء.

_ طيب باي نزيهة.

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي أعدناه بهدف الحصول على البيانات من أجل استكمال متطلبات مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، لذلك نطلب من سيادتكم الموقرة التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة المرفقة بناء على خبراتكم المحترمة التي سيكون لها عظيم الأثر في الحصول على نتائج أكثر موضوعية، ونحن نتعهد بعدم كشفها للعامة وقصر استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

شكراً جزيلاً وبارك الله فيكم

السنة الجامعية 2025/2024م

1_البيانات الشخصية:

ضع علامة + أمام الاجابة المختارة.

1-الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ بين 5 و 10 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

2-المؤهل العلمي:

شهادة ليسانس ☐ شهادة الماستر ☐ شهادة الماجستير ☐ شهادة الدكتوراه ☐

3_ التخصص الدقيق:

2_ البيانات العلمية:

المحور الأول: نشاط المحادثة.

1_في رأيك هل تحتل مهارة المحادثة بين المهارات اللغوية الأخرى المكانة؟

الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

2_ما هو الأثر الأول للتمكن من مهارة المحادثة؟

نفسي ☐ عقلي ☐ اجتماعي ☐

3_ماهي المهارة الأكثر صلة بمهارة المحادثة؟

القراءة ☐ الاستماع ☐ الكتابة ☐

المحور الثاني: محتوى الكتاب.

1_ ما هو الطور التعليمي الأنسب للتدريب على مهارة المحادثة؟

☐ الأول ☐ الثاني ☐ الثالث

لماذا؟.....
.....
.....

2_ ما مدى عناية كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي بمهارة المحادثة؟

☐ كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة

3_ ماهي صور المحادثة التي ركز عليها الكتاب؟

☐ التعبير الحر ☐ التعبير عن صورة ☐ المناقشة والحوار

لماذا؟.....
.....
.....

4_ ما هو رأيك في نوعية النصوص المختارة للتدريب على المحادثة؟

☐ مناسبة ☐ نوعا ما ☐ غير مناسبة

5_ ماهي الأهداف التي توخاها الكتاب من خلال عنايته بمهارة المحادثة في هذا الطور؟

.....

.....

6_ ما هو الجانب الذي ركز عليه الكاتب في تدريب التلاميذ على المحادثة؟

☐ لمن أتحدث
 ☐ لماذا أتحدث
 ☐ لماذا أتحدث
 ☐ كيف أتحدث

7_ ما هو نشاط الكتاب الأكثر أهمية لمهارة المحادثة؟ (يمكن الاجابة بأكثر من واحد)

☐ ألاحظ وأعبر
 ☐ أركب جملا وأقرأها
 ☐ أستعمل الصيغ لأحصل على جملة
 ☐ أؤدي رأيي
 ☐ أوظف التراكيب اللغوية
 ☐ أثري لغتي
 ☐ أتأمل وأتحدث
 ☐ أنتج شفويا

هل هناك انتقاد لهذه النشاطات؟

.....

.....

المحور الثالث: طريقة المحادثة.

1_ هل اكتساب مهارة التحدث يخضع لخطوات منهجية؟

☐ نعم
 ☐ لا

ماهي أبرزها؟

.....

.....

2_ ما هو عنصر المحادثة الأولى بالاهتمام؟

☐ الدافع ☐ الموضوع ☐ الأسلوب ☐ الفصاحة

3_ ما هي أحسن طريقة تراها لتنمية مهارة المحادثة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب واحد).

☐ حفظ النصوص الرفيعة ☐ حفظ معاني المفردات ☐ معالجة النطق ☐ التخطيط لعملية الكلام

4_ كيف يتم تحفيز التلميذ لاكتساب مهارة المحادثة؟

.....

.....

5_ ما هي أهم مشكلات تعليم مهارة المحادثة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب واحد)

☐ الأفكار السطحية ☐ فقر الألفاظ ☐ الجانب النفسي في التحدث

ماهي الحلول الممكنة؟ ..

.....

المحور الرابع: تقييم التلميذ.

1_ أين ترى أثر مهارة التحدث على التلميذ بشكل أكبر؟

☐ القدرة على التعبير ☐ المحصول اللغوي ☐ ترتيب الأفكار

2_ رتب موضوعات المحادثة الأفضل عند التلميذ؟

☐ الحيوانات ☐ القصص ☐ الحياة الأسرية ☐ المدرسة

أخرى؟

.....

3_ ما هي أبرز مواهب التلاميذ في مهارة المحادثة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب واحد).

☐ الأفكار ☐ اللغة ☐ النطق

نشكركم كثيرا على حسن تعاونكم ووفقكم الله

ملحق رقم 02: صورة الاستبيان بعد الخبرة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية الآداب واللغات الأجنبية _ قسم الآداب واللغة العربية

استمارة بيانات لإعداد مذكرة تخرج بعنوان:

توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة

الطور الأول ابتدائي نموذجاً.

المستوى ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية.

إشراف أ. د نبيل زياتي

إعداد الطالبتين:

_ حداد فاطمة الزهراء.

_ طيب باي نزيهة.

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي أعدناه بهدف الحصول على البيانات من أجل استكمال متطلبات مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، لذلك نطلب من سيادتكم الموقرة التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة المرفقة بناء على خبراتكم المحترمة التي سيكون لها عظيم الأثر في الحصول على نتائج أكثر موضوعية، ونحن نتعهد بعدم كشفها للعامة وقصر استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

شكراً جزيلاً وبارك الله فيكم

السنة الجامعية 2024/2025م

1_ البيانات الشخصية:

ضع علامة + أمام الاجابة المختارة.

1-الخبرة: ☒ أقل من 5 سنوات ☐ بين 5 و 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☒

2- المؤهل العلمي:

شهادة ليسانس ☒ شهادة الماستر ☐ شهادة الماجستير ☐ شهادة الدكتوراه ☐

3_ التخصص الدقيق: *ليسانس لغة عربية أديب عربي*

2_ البيانات العلمية:

المحور الأول: نشاط المحادثة.

1_ في رأيك هل تحتل مهارة المحادثة بين المهارات اللغوية الأخرى المكانة؟

الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☒ الرابعة ☐

2_ ما هو الأثر الأول للتمكن من مهارة المحادثة؟

نفسي ☒ عقلي ☐ اجتماعي ☐

3_ ماهي المهارة الأكثر صلة بمهارة المحادثة؟

القراءة ☒ الاستماع ☐ الكتابة ☐

المحور الثاني: محتوى الكتاب.

1_ ما هو الطور التعليمي الأنسب للتدريب على مهارة المحادثة؟

الأول ☒ الثاني ☐ الثالث ☐

لماذا؟ لأن التلميذ يحتاج للتجريب عن أفكاره... وليتحدث...
على تكوين جمل صحيحة.....

2_ ما مدى عناية كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي بمهارة المحادثة؟

كبيرة ☐ متوسطة ☒ قليلة ☐

3_ ما هي صور المحادثة التي ركز عليها الكتاب؟

التعبير الحر ☐ التعبير عن صورة ☒ المناقشة والحوار ☐

لماذا؟ لأن المنشأة تساعد التلميذ على تخيل الأحداث...
والتعبير عنها.....

4_ ما هو رأيك في نوعية النصوص المختارة للتدريب على المحادثة؟

مناسبة ☐ نوعا ما ☐ غير مناسبة ☒

5_ ماهي الأهداف التي توخاها الكتاب من خلال عنايته بمهارة المحادثة في هذا الطور؟

.....

.....

6_ ما هو الجانب الذي ركز عليه الكاتب في تدريب التلاميذ على المحادثة؟

- ☐ لمن أتحدث ☐ لماذا أتحدث ☐ بماذا أتحدث ☐ كيف أتحدث

7_ ما هو نشاط الكتاب الأكثر أهمية لمهارة المحادثة؟ (يمكن الاجابة بأكثر من واحد)

- ☐ ألاحظ وأعبر ☐ أركب جملا وأقرأها ☐ أستعمل الصيغ لأحصل على جملة
- ☐ أبدي رأيي ☐ أوظف التراكيب اللغوية ☐ أثري لغتي
- ☐ أتأمل وأتحدث ☐ أنتج شفويا

_هل هناك انتقاد لهذه النشاطات؟

.....

.....

المحور الثالث: طريقة المحادثة.

1_ هل اكتساب مهارة التحدث يخضع لخطوات منهجية؟

- ☐ نعم ☐ لا

ماهي أبرزها؟

.....

.....

2_ ما هو عنصر المحادثة الأولى بالاهتمام؟

☐ الدافع ☐ الموضوع ☐ الأسلوب ☐ الفصاحة

3_ ما هي أحسن طريقة تراها لتنمية مهارة المحادثة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب واحد).

☐ حفظ النصوص الرفيعة ☐ حفظ معاني المفردات ☐ معالجة النطق ☐ التخطيط لعملية الكلام

4_ كيف يتم تحفيز التلميذ لاكتساب مهارة المحادثة؟

.....

.....

5_ ما هي أهم مشكلات تعليم مهارة المحادثة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب واحد)

☐ الأفكار السطحية ☐ فقر الألفاظ ☐ الجانب النفسي في التحدث

ماهي الحلول الممكنة؟ ..

.....

المحور الرابع: تقييم التلميذ.

1_ أين ترى أثر مهارة التحدث على التلميذ بشكل أكبر؟

☐ القدرة على التعبير ☐ المحصول اللغوي ☐ ترتيب الأفكار

2_ رتب موضوعات المحادثة الأفضل عند التلميذ؟

☐ الحيوانات ☐ القصص ☐ الحياة الأسرية ☐ المدرسة

أخرى؟

.....

3_ ما هي أبرز مواهب التلاميذ في مهارة المحادثة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب واحد).

☐ الأفكار ☐ اللغة ☐ النطق

نشكركم كثيرا على حسن تعاونكم ووفقكم الله

ملحق رقم 03

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issues Related
to Students



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة
بالطلبة
هاتف/فاكس رقم: 213 33 54 32 78
الرقم: 67 / ن.ع.م.د.م.ط/2025

<http://fil.univ-biskra.dz>

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): حداد فاطمة الزهراء رقم التسجيل: 2020 35037736

- طيب باي نزمهة رقم التسجيل: 2020 35034340

تخصص: لسانيات تطبيقية السنة: الثانية ماستر

قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- ابتدائية منصوري الربيعي-عين الناقة-

- ابتدائية عليية عبد القادر-عين الناقة-

- ابتدائية حوسة عبد الحفيظ-عين الناقة-

- ابتدائية بليالي أبي بكر الصديق-بسكرة-

- ابتدائية النهضة بسكرة-

- ابتدائية عبد الرحمان بركات-بسكرة-

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية 2025/2024.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيفري 2025

نائب العميد





قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ المعاجم:

- 1_ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج:15.
 - 2_ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008، ج:1.
 - 3_ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.
 - 4_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.
 - 5_ مصطفى حجازي وآخرون، المعجم الوجيز، دار المعالي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1994.
- ثانياً/ الكتب:
- 6 _ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010.
 - 7 _ أحمد محمود المعتوق وآخرون، الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1996.
 - 8_ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية، الرياض، السعودية، ط1، 2018.

- 9- بلقاسم عمارة وآخرون، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، 2013-2014
- 10 _ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، القاهرة، ط1، 2004.
- 11 _ زياد علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستيعاب، أبناء الجراح، غزة، فلسطين، د ط، 2010.
- 12 _ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2008.
- 13 _ شاهر ذيبا ابو شريح، استراتيجيات التدريس، دار المعتمد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 14 _ شرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية عند الطفل، دار الكتب والوثائق القومية، الاسكندرية، مصر، ط1، 2013.
- 15 _ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق عمان، الأردن، د ط، 2005.
- 16 _ عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديد، القاهرة، مصر، ط1، 2018.
- 17 _ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2010.
- 18 _ علاء محمد القاضي، وعكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، دار الاعصار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- 19 _ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، عابدين، القاهرة، د ط، 1991.

- 20 _ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق، إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2007.
- 21 _ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 22 _ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب مكتبة الوسطية، صنعاء، اليمن، ط3، 2019.
- 23 _ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، ط6، 2013.
- 24 _ محمد فخري مقدادي، وراتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 25 _ محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة، القاهرة، مصر، ط1، 1948.
- ثانيا/ المجلات:
- 26 _ بن يوسف محمد الحسن، العلاقة بين المهارات اللغوية وآليات اكتسابها، مجلة مقاربات في التعليمية، مخبر الترجمة والتأويل في ظل التواصل متعدد اللغات، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 1، 2021.
- 27 _ جلال عزيز فرمان البرقعاوي، علياء وهاب إبراهيم هدوان، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد: 35، 28 _ رافد صباح التميميم وبلال ابراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، جامعة بغداد، العراق، العدد: 11، 2015.
- 29 _ الهاشمي عبد الرحمان، والعزاوي فايضة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، د ط، 2005.



فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
أ - ج	مقدمة
26 - 5	الفصل الأول: الدراسة النظرية
6	المبحث الأول: اللغة ومهاراتها
6	المطلب الأول: تعريف اللغة
7	المطلب الثاني: مهارات اللغة
7	1. تعريف المهارة
9	2. المهارة اللغوية وأنواعها
10	المبحث الثاني: مهارة المحادثة
10	المطلب الأول: تعريف المحادثة
11	المطلب الثاني: طبيعة التحدث وأهميته
11	1. طبيعة عملية التحدث
12	2. أهمية التحدث (الكلام)
13	المطلب الثالث: مهارة التحدث (العمليات، العناصر)
13	1-عمليات حدوث مهارة التحدث
14	2-عناصر التحدث
15	المطلب الرابع: مجالات وصور التحدث في المحيط المدرسي
16	المطلب الخامس: أهداف مهارة التحدث
17	المطلب السادس: العوامل المساعدة في تنمية المحادثة
18	المطلب السابع: علاقة التحدث بالمهارات اللغوية الأخرى
20	المبحث الثالث: تعليمية مهارة المحادثة
20	المطلب الأول: دور المعلم والمتعلم في استراتيجية المحادثة
20	- دور المعلم في استراتيجية المحادثة
21	2-دور المتعلم في استراتيجية المحادثة
22	المطلب الثاني: التخطيط لعملية الكلام
23	المطلب الثالث: خطوات تنفيذ استراتيجية المحادثة
24	المطلب الرابع: طريقة تدريس المحادثة
26	خلاصة
60 - 27	الفصل الثاني: توظيف الكتاب المدرسي لأنشطة المحادثة الدراسة الميدانية

28	المبحث الأول: المحادثة في كتاب اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي
28	المطلب الأول: التعريف بكتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي
29	المطلب الثاني: التعريف بدفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي
30	المطلب الثالث: التعريف بكتابي في اللغة العربي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
31	المطلب الرابع: التعريف بدفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
32	المبحث الثاني: أداة الاستبيان
32	المطلب الأول: تعريف الاستبيان وأنواعه
32	1- تعريفه
33	2- أنواعه
34	المطلب الثاني: خطوات الاستبيان وخصائصه
34	أ 1-خطواته
35	2- خصائصه العامة
36	المبحث الثالث: استبيان حول نشاط المحادثة في كتاب اللغة العربية للطور الأول ابتدائي
36	المطلب الأول: الاستبيان أغراضه وطريقة اختياره
36	1- أغراض الاستبيان
36	2- اختيار طريقة الاستبيان الورقي
36	المطلب الثاني: إجراءات الاستبيان
36	1- الإطار المكاني والزمني للاستبيان
37	2- أسئلة الاستبيان
38	3- تحكيم الاستبيان
38	4- صعوبات الاستبيان
39	المبحث الرابع: تفريغ الاستبيان
39	المطلب الأول: البيانات الشخصية
41	المطلب الثاني: البيانات العلمية
41	المحور الأول: نشاط المحادثة
44	المحور الثاني: محتوى الكتاب
52	المحور الثالث: طريقة المحادثة
57	المحور الرابع: تقييم التلميذ
61	خاتمة

64	الملاحق
78	قائمة المصادر والمراجع
82	فهرس الموضوعات
//	ملخص المذكرة



ملخص المذكرة

ملخص الدراسة:

يعد الكتاب المدرسي أداة تعليمية أساسية حيث يمثل المرجع الأول للمتعلم و المعلم على حد سواء بالإضافة إلى ذلك فهو منطلق لأنشطة متنوعة مثل: نشاط المحادثة، كما يساهم في ضمان تحقيق الأهداف التربوية، وجاء بحثنا موسوما ب: توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة في الطور الأول ابتدائي أنموذجا و الذي انطلقنا فيه من إشكالية هي كيفية توظيف الكتاب المدرسي للغة العربية لأنشطة المحادثة في الطور الأول ابتدائي حيث أننا توصلنا إلى هدف مهم وهو توظيف محتوى الكتاب المدرسي لتنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين من خلال تصميم أنشطة شفوية تفاعلية من نصوصه و تدريباته.

أما النتيجة تمثلت في أن الكتاب المدرسي يحتوي على عناصر أو محتوى يمكن استخدامه لتطوير مهارة المحادثة إذا تم توظيفه بطريقة مناسبة.

Abstract:

The textbook is an essential educational tool, representing the primary reference for both learners and teachers. Furthermore, it is a starting point for various activities, such as conversation activities. It also contributes to ensuring the achievement of educational objectives. Our research is titled "Employing the Arabic Language Textbook for Conversational Activities in the First Grade of Primary School as a Model." We began with the problem of how to employ the Arabic language textbook for conversational activities in the first grade of primary school. We arrived at an important goal: employing the textbook's content to develop learners' conversational skills by designing interactive oral activities from its texts and exercises. The conclusion is that the textbook contains elements or content that can be used to develop conversational skills if employed appropriately.